الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد خيضر بسكرة

كلية الآداب واللغات
قسم الآداب واللغة العربية

الدلالة الإيحائية في مقامات الهمذاني

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في الآداب واللغة العربية
تخصص: علوم اللسان العربي

إعداد الطالب(ة)
زهية دهان

إشراف الأستاذة:
صفية طبني

السنة الجامعية: 1436هـ/1437هـ
2015م/ 2016م

الشكر و العرفان

أحمد الله وأشكره الذي وفقني في انجاز هذا البحث، كما لا يفوتني في هذا المقام أن أتقدم بالشكر الجزيل إلى الأستاذتي المشرفة **طبني صفية** على توجهاتها القيمة، وعلى تتبعها لكل خطوات هذا البحث.

ولا أنسى أن أتقدم بجزيل الشكر إلى جميع أساتذة قسم الأدب العربي.

وأخيرا أتقدم بجزيل الشكر إلى كل من قدم لي يد العون والمساعدة في إخراج هذا البحث.

تتميز أي لغة بسمات وخصائص تجعلها تختلف عن بقية اللغات الأخرى، رغم أن اللغة هي القاسم المشترك بين جميع البشر،إلا أن لكل أمة لغتها الخاصة، حيث تعتبر هذه الأخيرة المرآة العاكسة لفكر الأمة وحضارتها؛ إذ تنقل لنا ما يجول في كل عصر من العصور؛ وهذا ما نجده في مقامات بديع الزمان الهمذاني الذي يعد أول من خاض في هذا الفن فهو مبتكره حيث تصور لنا المجتمع العباسي وما آل إليه الأدب من ضعف وانحطاط وترد الأخلاق، وانتشار الفساد الاجتماعي في القرن الرابع هجري من خلال مقاماته التي يصل عددها إلى أربع مئة مقامة إلا أنه لم يصل إلينا إلا اثنان وخمسون مقامة؛ حملت في طياتها دلالات إيحائية متنوعة يكشفها السياق اللغوي لذلك، جاءت دراستنا موسومة بـــ" الدلالة الإيحائية في مقامات الهمذاني".

والذي دفعنا إلى اختيار الدراسة الدلالية كونها من الظواهر اللغوية التي هي هدف كل باحث، إضافة إلى أنها تحلل النص وتفكك شفراته ومحتواه وما توحي به هذه الدلالات من معاني متعددة، حيث اقتصرت الدراسة في هذا البحث على مستويين الصرفي و التركيبي.

ولعل من أهم الدوافع التي جعلتنا نخوض غمار هذه التجربة هو أن مقامات الهمذاني مليئة بدلالات إيحائية متنوعة يصعب كشفها إلا بالتمعن العميق.

وتتمحور إشكالية هذه الدراسة في عدة تساؤلات مفادها:

- ما المقصود بالدلالة الإيحائية؟ وهل لها مصطلحات أخرى؟.
- وفيما تكمن الدلالة الإيحائية في مقامات الهمذاني ؟

وللإجابة على هذه التساؤلات سرنا وفق خطة تعرض الموضوع في:

مدخل وفصلين فخاتمة.

وقد كان المدخل عبارة عن ضبط المفاهيم الأولية وعرض تعريفات للمصطلحات التي يتمحور حولها البحث بالإضافة إلى ذكر أهم المصطلحات التي تحمل معنى الدلالة الإيحائية.

أما الفصل الأول فجاء تحت عنوان الدلالة الإيحائية للصيغ الصرفية حيث تناولنا فيه أنواع المشتقات من مصدر وأسماء المفاعيل والصفة المشبهة وصيغ المبالغة واسم التفضيل واسما المكان والزمان وكذلك اسم آلة وما تحمله هذه المشتقات من دلالات وإيحاءات تفهم من خلال السياق.

أما الفصل الثاني فجاء تحت عنوان الدلالة الإيحائية التركيبة حيث تناولنا فيه الجملة عند القدماء والمحدثين ثم عرجنا على أنواع الجمل حيث أخذنا رأي جمهور النحاة في تقسيم الجملة إلى اسمية وفعلية، ثم عرضنا الأنماط الواردة في المقامات مع الدلالة الإيحائية لكل نمط بتنوع صوره.

ثم ختمنا هذا البحث بتقديم أهم النتائج المتوصل إليها .

ولما كان البحث يتطلب منهجا يسير عليه ويسدد خطواته اتبعنا في ذلك المنهج الوصفي مستعين بألية التحليل والذي فرضته طبيعة الموضوع والمدونة التي تطبق علها الدراسة،إذ من خلاله يمكن وصف الظاهرة اللغوية ووسائلها المختلفة .

كما اعتمدنا في انجاز بحثنا هذا على جملة من الكتب أهمها :"الكتاب" لسيبويه، وكتاب"الدلالة الإيحائية في الصيغة الإفرادية لصفية مطهري"، وكتاب "النحو الوافي" لعباس حسن، وكتاب المشتقات في العربية لسيف الدين طه الفقراء وكذلك كتاب"معاني الأبنية الصرفية" لنسرين عبد الله.

وقد واجهتنا بعض الصعوبات وهي جدية الموضوع وعدم توفر دراسات في مثل هذا الموضوع مما أشكل علينا الأمر في البداية وكيف نخوض فيه، وما تيسر لنا من جهد العلماء في هذا الموضوع هو كتاب الدلالة الإيحائية لصفية مطهري، وكذلك كتاب الدلالة الإيحائية في الشعر العربي الحديث لعفاف موقوا حيث كانت الدراستين عبارة عن أطروحة دكتوراه.

وفي الأخير نتقدم بالشكر والعرفان للأستاذة المشرفة صفية طبني التي لم تبخل علينا بتوجيهاتها وإعانتها لنا، كما أتوجه بخالص عبارات الشكر للأساتذة الكرام الذين كانوا سند لنا في انجاز هذا البحث.

مدخل: مفاهيم الأولية

نبدأ بضبط للمصطلحات الواردة في البحث وذلك لتوضيح المفاهيم التي تحملها هذه المصطلحات، ولعل الحديث عن الدلالة الذي خاض فيه الكثير من العلماء منذ القديم حديث طويل وذلك لما لها من أهمية حيث شغلت جل العلماء، وهذا البحث لا يستلزم الخوض في مثل هذا الموضوع فنكتفي بعرض تعريف للدلالة.

نجد أن العلماء قد تناولوا الدلالة بتعريفات متعددة فقبل التطرق لتعريفها يجب الوقوف على معناها في حدود المعجمية.

1ــ تعريف الدلالة:

أ/لغة:

جاء في لسان العرب « دالة؛ فلان يدل عليك بصحبته إدْلاَلاً و دَلاَلاً ودالة يجتري عليك والدال قريب المعنى من الهدى، والدالة : ما جعلته للدليل أو لدلال»[1].

وورد في قاموس المحيط :« دل المرأة دلالها وتدللها على زوجها تريه جراءة وتغنج وقد دلت تدل والدل كالهدي وهما من السكينة والوقار وحسن المنظر، وأدل عليه انبسط كتدلل، وأوثق بمحبته»[2] .

ويقصد بـــ: « دلالة، جمع دلالات:علامة، إشارة، دليل: ذلك دلالة على قلب كبير على صداقة»[3].

[1]– ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، ط1، بيروت، لبنان، 1997، مجلد2، ص 1414، مادة(د ل ل).

[2]– الفيروز آبادي، القاموس المحيط، دار الكتب العلمية، ط1، بيروت، 1999، ج3، ص516، مادة(د ل).

[3]– مجمع اللغة العربية، المنجد في اللغة العربية المعاصرة، دار المشرق، ط1، بيروت، لبنان، 2000، ص379.

ومنه علم الدلالة في اللغة: «علم مختص يدرس معاني الألفاظ والعبارات والتراكيب اللغوية»[1].

ب/اصطلاحا:

لقد تعددت تعريفات الدلالة وتنوعت لكن كل التعريفات تصب في قالب واحد حيث نجد أن كلمة دلالة «اشتقت من أصل يوناني مؤنث (Sémantike) مذكر (Semantikoso) أي إشارة، وقد نقلت كتب اللغة هذا الاصطلاح إلى الانجليزية وحظي بإجماع جعله متداولا بغير لبس (Semantics)» [2].

ونجد الشريف الجرجاني(ت816ه) يقدم لنا تعريفا عن الدلالة إذ يقول:« الدلالة هي كون الشئ بحالة يلزم من العلم به العلم بشئ أخر، والشيء الأول هو الدال، والثاني هو

المدلول[3]»، أو الدلالة هي تلازم بين الشيـــئيـــن حيث تعرف حالة المدلول من حالة أخرى

هو عليها الدال[4]، وبذلك فالدلالة جمع بين الدال و المدلول حيث نجد أن للألفاظ معان ودلالات يصطلح عليها في المجتمع الواحد.

---

[1]– مجمع اللغة العربية، المنجد في اللغة العربية، ص 379.

[2]– فايز الداية، علم الدلالة العربي النظر والتطبيق، دار الفكر، ط2، دمشق، سورية، 1996، ص06.

[3]– الشريف الجرجاني، التعريفات، تحقيق، محمد صديق المنشاوى، دار الفضيلة، (د ط)، القاهرة، مصر، 2004، ص91.

[4]– ينظر: خليفة بوجادي، محاضرات في علم الدلالة مع نصوص وتطبيقات، بيت الحكمة، ط1، سطيف، الجزائر 2009، ص23.

2ـ تعريف الإيحاء:

إن لأي كلمة معنىً حقيقياً يظهر للملتقى من الوهلة الأولى حيث يحمل هذا الأخير

في طياته معنا آخر يوحي بدلالات متعددة ، ومن ذلك وجب تقديم مفهوم للإيحاء.

أ/ لغة:

جاء في لسان العرب:« وحي: الوحي الإشارة والكتابة والرسالة والإلهام والكلام الخفي وكل ما ألقيته إلى غيرك يقال وحيت إليه الكلام وأوحيت ووحي وحيا وأوحى أيضا أي كتب»[1].

وقوله تعالى: ﴿ وَأَوْحَىٰ رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ أَنِ اتَّخِذِي مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا ﴾ [النحل/ 68]

كما عرف الإيحاء في اللغة بأنه: «تأثير، وحي: عمل بإيحاء صديق، طريقة التأثير النفسي في تفكير الآخرين بأساليب مصطنعة تؤدي إلى تنويمهم»[2]، وإيحائية: «قابلية التأثر بإيحاء وإيعاز معين ميزة ما هو إيحائي»[3].

ب / اصطلاحا :

يقصد بالمعنى الإيحائي : «المعنى الذي يرتبط بكلمات توحي بذاتها على المعنى نظرا لشفافيتها»[4]، وقد« حصر المان (Ullmann) تأثيرات هذا النوع من المعنى

---

[1] – ابن منظور، لسان العرب، مجلد 06، ص 412، مادة (و ح ي) .

[2]– مجمع اللغة العربية، المنجد في اللغة العربية المعاصرة، ص 1514.

[3]– المرجع نفسه، ص1514.

[4]– محمد سعيد محمد، في علم الدلالة، مكتبة زهراء الشرق، ط1، القاهرة، 2002، ص24.

في ثلاثة هي[1] :

1ــ التأثير الصوتي: وهو نوعان: تأثير مباشر، وذلك إذا كانت الكلمة تدل على بعض الأصوات أو الضجيج الذي يحاكيه التركيب الصوتي للاسم، ويسمى هذا النوع (Primaryonomatopoeia) ويمكن التمثيل له بالكلمات العربية: صليل (السيوف) والكلمات الانجليزية (crack) و(hiss) و (zoom).

والنوع الثاني: التأثير غير المباشر ويسمى(secondary onomatopoeia) مثل القيمة الرمزية للكسرة (ويقابلها في الانجليزيةi) التي ترتبط في أذهان الناس بالصفر أو الأشياء الصغيرة .

2ــ التأثير الصرفي: ويتعلق بالكلمات المركبة مثل: (handful) و (radecorate) والكلمات المنحوتة [...] مثل: بحتر للقصير (من بتر و حتر)

3ــ التأثير الدلالي: ويتعلق بالكلمات المجازية أو المؤسسة على المجاز أو أي صورة كلامية معبرة»، وبذلك نجد أن للمعنى الإيحائي أهمية بالغة وذلك في كونه يعمل على استنباط الدلالة الحقيقية في المفردة اللغوية لما تؤديه هذه الأخيرة من وظائف.

وهناك من عرف الدلالة الإيحائية بأنها« مجموعة المعاني التي يمكن أن تتولد من اللفظية الواحدة داخل السياق، فيكون أحدها المعنى المركزي أو الرئيس للفظة، وتكون المعاني الأخرى كالظلال له، لذا نجد أن للألفاظ دلالات واسعة يكون الإفصاح

---

[1]– Meaning and Style, p13, 18ــ

نقلا عن، أحمد مختار عمر، علم الدلالة، عالم الكتب، ط6، القاهرة، 2006، ص40.

عن بعضها، دون غيرها من خلال السياق، بل قد يرشح السياق للفظة دلالة تغاير دلالاتها المعجمية كلها»[1].

3ـ تعريف المقامة :

المقامة فن ظهر في العصر العباسي حين بدأت معالم الحضارة العربية في الانهيار حيث ساد اللهو و الترف في المجتمع آن ذاك، « وأول من فتح باب عمل المقامات علامة الدهر و إمام الأدب، البديع الهمذاني فعمل مقاماته المشهور المنسوبة إليه وهي في غاية البلاغة وعلو الرتبة في الصنعة ثم تلاه الإمام أبو محمد القاسم الحريري فعمل مقاماته الخمسين المشهورة»[2]، وبهذا يعد حافظ أحمد بن الحسين بن يحي بن بشار أبو الفضل الهمذاني الملقب بلقب بديع الزمان مبتكر فن المقامة، حيث وُلِدَ في همذان، وهي مدينة جبلية في إيران سنة 358ه، وفي رسائله المطبوعة دلالات مختلفة على أنه من أسرة عربية كريمة استوطنت هناك[3]، ونراه يقول في أول رسالة متلطفا إلى من راسله إني عبد الشيخ، واسمي أحمد، وهَمَذان المولد، وتَغْلب المورد، ومُضَر المَحْتِد، فهو ليس فارسيا كما قد يُظَنُّ، وإنما هو عربي مُضَري تغْلبي، وقد استوطن بلاد فارس ليعلمه أبوه دروس العلماء والأدباء وتتلمذ على يد أحمد بن فارس حيث يقول الهمذاني في إحدى رسائله له:

لا تَلُمْـــــني على ركاكة عَقْلي إن تيقَّنْتَ أني همـــــــــذَاني[4]

ونجد الهمذاني يذم بلدته بقوله:

---

[1]– جنان منصور كاظم الجبوري، التطور الدلالي للألفاظ في النص القرآني، مذكرة نيل شهادة الدكتوراه، قسم اللغة العربية ، جامعة بغداد، 2005، ص123.

[2]– مهين حاجي زاده، المقامة في الأدب العربي والآداب العالمية، مجلة اللغة العربية وآدابها، جامعة أذربيجان 2004، العدد 4، ص20.

[3]– ينظر: شوقي ضيف، المقامة، دار المعارف، ط3، القاهرة، مصر، 1954، ص13.

[4]– ينظر: المرجع نفسه، ص13.

« هَـــمَـــذَانُ لي بـــلـــد أقـــول بفـضّلِه لـكنـــــــــــه مـــن أقـــــــبـــــــح البـــــــلـــدان

صبيانه في القبح مثل شيوخه وشيوخه في العقل كالصبيان»[1]

أ / لغة:

المقامة، « بالفـــتح: المجلس والجماعة من الناس»[2].

وقد وردت في القاموس المحيط على أنها« المجـــلس: ومقامات الناس مجالسهم و من المجاز المقامة: القوم يجتمعون في المجلس»[3].

وكذلك ورد تعريفها:« قصة قصيرة مسجوعة تشتمل على عظة أو ملحة كان الأدباء يظهرون فيها براعتهم»[4]، وبهذا فالمقامة في اللغة تعني المجلس وهو المكان الذي

يجتمع فيه الناس أو هي قصة قصيرة لها بداية ونهاية ذات طابع الإرشادي، فهي لا تخرج عن هذا المعنى في العموم.

ب /اصطلاحا :

أما في الاصطلاح « فالمقامة هي فن أدبي ظهرت بواكيره في العصر العباسي كانعكاس فني لما آل إليه النثر في تلك الحقبة من الزمن»[5]، وهي « من فن قوامه سرد

---

[1]– شوقي ضيف، المقامة، ص13.

[2]– ابن منظور، لسان العرب، مجلد 05، ص 346، مادة (ق و م).

[3]– الفيروز آبادي، قاموس المحيط، ج 3، ص 289.

[4]– مجمع اللغة العربية، المنجد في اللغة العربية المعاصرة، ص 1198، (باب قوم).

[5]– يوسف نصر الله، مقدمات في الأدب وتقنيات التعبير و التواصل، دار البنيان، ط2، لبنان، 2012، ص92.

القصص و الحكايا الشعبية والتعرض للحكم و الأمثال و القيم»[1]، وكذلك يمكن القول

إنها «الحلقة التي يدور فيها حديث متميز ذو طابع استثنائي للوعظ أو للامتناع أو سوى ذلك في أسلوب قصصي بليغ، يعتمد الزخرفة اللفظية والأناقة في التعبير»[2]

وبهذافالمقامة تعددت مدلولاتها بين المجلس وما يلقى من خطب ومواعظ وإرشاد ونصح وبين الحكاية والقصة.

4 ــ المصطلحات المرادفة للدلالة الإيحائية:

ويمكن تصنيف هذه المصطلحات حسب « مجالات انتمائها إلى مصطلحات منطقية ولسانية وبلاغية»[3]، فمن ابرز المصطلحات المنطقية نجد:

"دلالة الالتزام" أو "لازم المعنى" و الالتزام «هو دلالة اللفظ على شيء خارج عن حقيقة معنى اللفظ لازم للفظ في الذهن»[4]، وهذا ما ذكره تمام حسان حيث إن المعنى الحقيقي للفظ يجب أن يظهر لدى السامع ولا يستغني عنه أما المعنى الأخر الذي يتبادر إلى الذهن فهو من لوازم المعنى الحقيقي ومثال ذلك لفظ أم فمعنى هذه الكلمة مكون

من (الأنوثة ــ البلوغ ــ الحمل ــ الولادة) إذ تحققت هذه العناصر اعتبرنا لفظ الأم دالا على معناه بالمطابقة أما لفظة (التغذية بالإرضاع ــ العطف ــ الزواج ــ تبادل

---

[1]– يوسف نصر الله، مقدمات في الأدب وتقنيات التعبير و التواصل ، ص93.

[2]– عمر بن قينة، فن المقامة في الأدب العربي الجزائري، دار المعرفة، (د ط)، باب الواد، الجزائر، 2009، ص11.

[3]– عفاف موقو، الدلالة الإيحائية في الشعر العربي الحديث، تقديم، شكري المبخوت، دارالجيل، ط1، بيروت، لبنان 2007، ص 21.

[4]– صادق الحسني الشيرازي، موجز في منطق، تحقيق، مازن شاكر التميمي، ط1، 2012، ص 52.

المحبة...) فهي معاني يمكن الاستغناء عنها لأنها تتبادر إلى الذهن فهي لازمة له ، مرتبطة به .[1]

ومن المصطلحات اللسانية المقترحة مصطلح " الدلالة الاجتماعية " وهذا من ومن جهة نظر أصحاب علم الاجتماع حيث أن السياق هو الذي يمكننا من فهم الدلالة المقصود على حسب المقام الذي وردت فيه لان النص لا يفهم خارج سياقه،[2] حيث يشرح اولمان (Ullmnn) السياق بقوله : « ينبغي أن يشمل لا الكلمات والجمل الحقيقية فحسب بل

و القطعة كلها والكتاب كله كما ينبغي أن يشمل بوجه من الوجوه كل ما يتصل بكلمة من ظروف و ملابسات و العناصر غير اللغوية، المتعلقة بالمقام الذي تنطق فيه الكلمة لها هي الأخرى أهميتها البالغة في هذا الشأن»[3].

أما المصطلحات البلاغية فهي«الظواهر اللغوية التي عدها اللغويون من محسنات الكلام التي تشحنه بدلالات غير مباشرة »[4]، فنجد من هذه المصطلحات"المعنى الإيمائي"

وهو عبارة عن تشكل معاني متعددة التي يحملها القول والتي يمكن أن تضاف للمعنى

---

[1]– ينظر: تمام حسان، الأصول دراسة ابستمولوجية للفكر اللغوي عند العرب ــ النحو ــ اللغة ــ البلاغية، عالم الكتب
(د ط)، القاهرة، 2000، ص26 ــ 30.

[2]– ينظر: أحمد نعيم الكراعين، علم الدلالة بين النظر و التطبيق، مؤسسة الجامعية للدراسات، ط1، بيروت، لبنان 1993، ص100.

[3]– فايز الداية، علم الدلالة العربي النظر والتطبيق، ص 220.

[4]– عفاف موقو، الدلالة الإيحائية في الشعر العربي الحديث، ص 22.

الصريح[1]، والإيماء كما ذكر ابن رشيق هو نوع من أنواع الإشارة حيث يقول في هذا

« والإشارة من غريب الشعر وملحه، وبلاغة عجيبة تدل على بعد المرمى وفرط المقدرة وليس يأتي بها إلا شاعر، المبرز والحاذق الماهر، وهي في كل نوع من الكلام لمحة دالة واختصار وتلويح يعرف مجملا ومعناه بعيد من ظاهر لفظه» [2].

وكذلك الدلالـــة الهـــاشـــمية حيث يـــتبـــلور مفهـــومها وهي « تـــلك الظلال التي تختلف باخـــتلاف الأفـــراد وتـــجاربهـــــم وأمزجتهـــم وتـــركيـــب أجسامهـــم ومـــا ورثـــوه عـــــن آبائهـــم، فـــالـــمتـــكـــلم ينطق بالفظة أمام السامع محاولا بهذا أن يوصل إلى ذهن السامع دلالتها» [3].

ونجد أيضا مصطلح « الدلالة الحافة » [4] الذي تناوله الكثيرون.

ومن خلال هذا يتضح أن الدلالة الإيحائية قد وردت بمصطلحات متعددة ولكن مضمونها واحد، فهي تدور في نفس المعنى حيث يراد بها غير المعنى الحقيقي للفظ فالاختلاف يكمن في التسمية فقط وذلك لأن كل واحد من الدارسين أطلق عليها مصطلح حسب مجال الذي تنتمي إليه دراسته سواء كانت بلاغية أو لسانية أو منطقية .

ومن هذا المنطلق نستخدم مصطلح الدلالة الإيحائية في دراسة مقامات الهمذاني لأن المقامات فن له معاني متعددة وتحتاج إلى تمعن و تفكيك شفراتها.

---

[1]– ينظر: موريس أبو ناضر، إشارة اللغة ودلالة الكلام، منشورات المختارات، ط1، بيروت، لبنان، 1990 ص57 ــ 58.

[2]– ابن رشيق القيرواني، العمدة في محاسن الشعر وآدبه ونقده، تحقيق، محمد محي الدين عبد الحميد، دار الجيل ط5، بيروت، لبنان، 1983، ج1، ص302.

[3]– إبراهيم أنيس، الدلالة الألفاظ ، مكتبة لأنجلو المصرية، ط1، مصر، 1958، ص107.

[4] – عفاف موقو، الدلالة الإيحائية في الشعر العربي الحديث، ص23.

الفصل الأول: دلالة الإحائية للصيغ الصرفية

المشتقات:

1ـ تعريفها:

تتميز اللغة العربية بأنها لغة اشتقاقية، وهذا يعني أن هناك مادة لغوية معينة مثل

مادة (ك ت ب)، يمكن تشكيلها على هيئات مختلفة كل هيئة منها لها وزن خاص، ولها وظيفة خاصة كأن تقول مثلا: كاتب أو مكتوب أو مكتب [1]

والمشتقات هي جمع مفرده مشتق، وهو« اسم مشتق من كلمة اشتق التي هي الأخرى مأخوذة من شق»[2] والشق:«هو الصدع البائن، وشق الصبح يشق شقا إذا طلع»[3]

وجاء في مقاييس اللغة شق « الشين والقاف أصل واحد صحيح يدل على انصداع في الشيء، ثم يحمل عليه ويشتق منه على معنى الاستعارة، تقول شققت الشيء أشقه شقا، إذا صدعته»[4].

أما في الصحاح « فالشق واحد الشقوق والشق نصف الشيء ويقال هذا شقيق هذا إذا انشق الشيء بنصفين فكل واحد منهما شقيق الأخر»[5].

---

[1]– عبده الراجحي، في التطبيق النحوي والصرفي، دار المعرفة الجامعية، (د ط)، إسكندرية، 1992، ص351.

[2]– صفية مطهري، الدلالة الإيحائية في الصيغة الإفرادية، منشورات اتحاد الكتاب العرب، (د ط)، دمشق، 2003 ص351.

[3]– ابن منظور، لسان العرب، دار الصادر، (د ط)، القاهرة، (د ت)، مجلد4، ص 2300، مادة (ش ق ق).

[4]– أحمد بن فارس، معجم مقاييس اللغة، تحقيق، عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، (د ط)، (د ت)، ج 3 ص 170.

[5]– الجوهري، الصحاح، تحقيق، أحمد عبد الغفور عطار، دار العلوم للملايين، ط4، بيروت، لبنان، 1990، ج4 ص 15502.

أما في الاصطلاح فهو: « نزع لفظ من أخر بشرط مناسبتهما معنى وتركيبا ومغايرتهما في الصيغة»[1]ويمكن القول انه: « اقتطاع فرع من أصل يدور في تصاريف

حروف ذلك الأصل»[2]ولا يشتق إلا في اللغة الواحدة فلا يمكن أن يشتق الأعجمي من

عربي لأن الاشتقاق هو توليد وتحويل فلكل أصل فروع [3]، وبهذا فإن كلمة اشتقاق تعني في مفهومها اللغوي انقسام وتصدع في الشيء والأخذ منه، والأخذ يشمل اخذ كلمة من كلمة أو غيره، «فالانصداع في الشيء يعني شقه ثم الأخذ منه، كأن تتصدع المادة اللغوية الواحدة لتتولد منها وتشتق عدة كلمات ذات معاني مختلفة، ثم تدرجت هذه اللفظة من استعمالاتها المعجمية لتصبح مصطلحا يسمى بها علما من العلوم اللغوية ألا وهو علم الاشتقاق»[4]، والاشتقاق على ضربين كبير وصغير[5].

فأما الاشتقاق الكبير فهو:« أن تأخذ أصلا من الأصول الثلاثية، فتعقد عليه وعلى تقاليبه الستة معنى واحد »[6]، فمثلا مادة (ق و ل) فيها حركة وسرعة.

---

[1]– الشريف الجرجاني، التعريفات، تحقيق، محمد صديق المنشاوي، دار الفضيلة، (د ط)، القاهرة، مصر، 2004 ص26.

[2]– أبو البقاء، الكليات، مؤسسة الرسالة، ط2، بيروت، لبنان، 1998، ص117.

[3]– ينظر: المرجع نفسه، ص117.

[4]– صفية مطهري، الدلالة الإيحائية في الصيغة الإفرادية، 145 ــ 146.

[5]– ينظر: ابن جني، الخصائص، تحقيق محمد علي النجار، دار الكتب المصرية، (د ط)، مصر، (د ت)، ج 2 ص 133.

[6]– المرجع نفسه، ص 134.

غـــير أن الســيوطي (ت911 ه) يعارض ابن جني في هذا، فهو يرى أن الألفاظ قليلة والمعاني غير محدودة فبهذا الشكل يكون قد حصر اللغة في مجال ضيق[1].

وأمـــا الاشتـــقاق الصغيـــر فهـــو كما يـــعرفه ابن جني (ت 392ه) «فالصغـــيـــر مـــا في أيدي الناس وكتبهم: كأن تأخذ أصلا من الأصول فتـــتقراه فـــتجمع بين معانيه، وإن اختـــلفـــت صـــيغه ومبانـــيه»[2]، وهـــــذا النوع من الاشتـــقاق هو الـــذي يشتمل على المـــشتـــقات التي ســـوف

تـــطبق عـــليها الـــدراسة في هـــذا الفـــصل وهـــذه المـــشتـــقات هـــي: المصدر، اســـم الفاعل، اســـم المفعول، الصفة المشبهة باسم الفاعل، اسم التفضيل، اسم الزمان والمكان و اسم الآلة.

2ـ أصل الاشتقاق:

لاشـــك في أن الاشتـــقاق يـــعـــتـــبر عـــلم من الـــعلوم اللغة الـــعربية حيـــث يساهم في إثراء مـــفرداتها، غـــيـــر أن هناك اختـــلاف في أصـــل هـــذا الاشـــتقاق، فانـــقـــسم النحاة فـــريقـــين حـــيـــث

« ذهـــــب الكـــوفـــيـــون إلى أن المـــصدر مـــشتـــق من الفـــعـــل وفـــرع عـــليه نـــحـــو: ضـــرب، ضربا

[1]– ينظر: السيوطي، المزهر في علوم اللغة وأنواعها، مكتبة دار التراث، ط3، القاهرة، (د ت)، مجلد1، 347.

[2]– ابن جني، الخصائص، ص 134.

وذهب البصريون إلى أن الفعل مشتق من المصدر وفرع عليه»[1].

حيث أورد كل من الفريقين حجج على ذلك، فأما حجة الكوفيون يرون أن المصدر

مشتق من الفعل وذلك لأنه يصح لصحة الفعل ويعتل بلإعتلاله مثل: قاوَم قوامًا، وقام قيام وبذلك دل على انه فرع عليه [2].

أما البصريون فيرون أن المصدر أصل للفعل وذلك لان المصدر يدل على زمن مطلق والفعل يدل على زمان معين وبذلك فإن المطلق أصل للمقيد[3]

بين المدرستين ــ البصرية والكوفية ــ في مسائل عدة فلكل فريق رأيه وحججه في ذلك حيث إن البصريين يرون أن المصدر هو أصل الاشتقاق أما الكوفيون فيرون أن الفعل أصل الاشتقاق وتبقى هذه المسائل موقف خلاف بين المدرستين، وقد قسمت الدراسة في هذا الفصل حسب أنواع المشتقات في

اللغة العربية كالأتي:

أولاــ المصدر:

وهو أصل المشتقات كلها[4]، والمصدر هو« الاسم الدال على الحدث»[5]، مجرد

---

[1]– ابن الأنباري، الإنصاف في مسائل الخلاف، المكتبة العصرية، (د ط)، صيدا، بيروت، ص1997، ج1، ص235.

[2]– ينظر: المرجع نفسه، ص236.

[3]– ينظر: ابن الأنباري، الانصاف في مسائل الخلاف، ص 237.

[4]– محمد بوزواوي، المصادر والمشتقات، دار مداني، (د ط)، 2003، ص 23.

[5]– عبد الهادي الفضلي، مختصر النحو، دار الشروق، ط7، جدة، السعودية، 1980، ص240.

من الزمن و الشخص والمكان[1]، و« يشتمل على جميع حروف فعله الماضي، قول ذهاب، وقيل له مصدر لصدور المشتقات منه»[2].

وينقسم المصدر إلى قسمين، فقد يأتي من الثلاثي ومن غير الثلاثي:

أ /المصادر الثلاثية القياسية :[3]

1 ــ وزن فِعَالة بكسر الفاء وهذا ما دل على حرفة مثل: زراعة.

2 ــ وزن فَعِيل وفُعال وهذا الوزن لدلالة على صوت مثل: نبح: نباح ، وزأر: زئير.

3 ــ فَعَل بفتح الفاء وهذا ما دل على عيب مثل عرج:عرجا.

4 ــ وزن فُعلة بضم الفاء فيما دل على لون مثل حمر: حُمرة.

5 ــ وزن فُعال بضم الفاء وهذا ما دل على مرض مثل زكم: زكام.

6 ــ وزن فِعال بكسر الفاء فيما دل على امتناع :جمح: جماح.

7ــ وزن فعلا وهذا ما دل على اضطراب أو حركة مثل دار: دوران.

8 ــ وزن فعْل بسكون العين وهذا الثلاثي متعدي مثل:نصر:نصراً، وعد:وعداً.

9 ــ وزن فعل بسكون لثلاثي اللازم.

10 ــ وزن فعول لثلاثي اللازم الذي فعله على وزن فَعَل مثل:وقف:وقوف، صعد، صعود.

---

[1]– نسرين عبد الله شنوف العلواني، معاني الأبنية الصرفية في ضوء مجمع البيان، دار الكتب العلمية، ط1، بيروت لبنان، 2012، ص30.

[2]– محمد بوزواوي، المصادر والمشتقات، ص04.

[3]– ينظر: محمد منال عبد اللطيف، مدخل إلى علم الصرف، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط1، عمان، الأردن 2000، ص41 ــ 42.

وإذا كان الفعل على وزن فعُل فمصدره على وزن فعُولة مثل:صعُوب: صعوبة.

ب /المصادر غير الثلاثية قياسية:[1]

7 ــ ما كان على وزن أفعل فمصدره على وزن إفعال مثل: أحسن:إحسان.

2 ــ ما كان على وزن فَعّل فالمصدر على وزن تفعيل مثل: حرّم، تحريم.

3 ــ مصدر تَفاعَل هو تفاعُل مثل: تشارك: تشارُك.

4 ــ ومصدر تفعَّل هو تفعُّل مثل: تقدَّم: تقدُّم.

5 ــ ما كان على وزن أفعّل فمصدره على وزن إفعلال مثل: احمر:احمرار.

6 ــ ما كان على وزن افتعل فمصدره على وزن افتعال مثل: استمع : استماع.

7 ــ ما كان على وزن انفعل فمصدره انفعال مثل: انقسم: انقسام.

8 ــ وما كان على وزن فعلل فمصدره على وزن فعللة أو فعلان مثل: بعثر: بعثرة.

9ــ ما كان على وزن فاعل فمصدره على وزن مفاعلة مثل: سابق مسابقة أو على فعال مثل: نازل: نزال.

10ــ ما كان على وزن تفعلل فمصدره على وزن تفعلل مثل: تذبذب : تذبذُب.

11ــ ما كان على وزن استفعل فمصدره على وزن استفعال مثل: استقبل: استقبال.

12ــ ما كان على وزن افعوعل فمصدره على وزن افعيعال مثل: اعشوشب: اعشيشاب.

[1]– ينظر: محمد منال عبد اللطيف، مدخل إلى علم الصرف، ص 43.

2 دلالة المصدر:

يخرج المصدر من دلالته الزمنية المبهمة ليدل على معاني متعددة و قد جاء ت الدلالات متنوعة في المقامات كالأتي:

يقول بديع الزمان الهمذاني في مقامته الأسدية:

« حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ هِشَام قَالَ: كَانَ يَبْلُغُنِي مِنْ مَقَامَاتِ الْإِسْكَنْدَرِيَّ وَمَقَالَاتِهِ مَايَصْغَي إِلَيْهِ النَّفُورُ» [1].

تكمن الدلالة الإيحائية للمصدر (النَّفُور) في المبالغة لأن نفور هو«الشديد الذي لا يستميله إلا ما بلغ في السلطة على القلوب غايتها، والنفور لا يستمع إلى الحديث إلا إذا بلغ من قلبه أن يقيد إرادته عليه، ولا يكون الحديث كذالك حتى يكون من البلاغة في أقصاها» [2]، وقد ورد هذا المصدر على وزن فعول.

ويقول أيضا:

« وَانْتَظَرْتُ إِجْفَالَ النَّعَامَةِ بَيْنَ يَدَيْهِ» [3].

جاء المصدر (إِجْفَالَ)على وزن إفعال ليدل على وصف الحدث و إجفال العامة تعني ابتعاد الناس من حوله وبقاءه بمفرده.

ويقول أيضا:« وَأَتَعَجَّبَ مِنْ قُعُودِ هَمَّتِهِ بِحَالَتِهِ مَعَ حُسْنِ آلَتِهِ»[4]

---

[1]– بديع الزمان الهمذاني، مقامات بد يع الزمان الهمذاني، مؤسسة الانتشار العربي، ط1، بيروت، لبنان، 2003 ص 39.

[2]– الرجع نفسه، ص39.

[3]– المرجع نفسه ، ص31.

[4]– المرجع نفسه، ص 39.

جاء المصدر (قُعُودِ)على وزن فعول ليدل على وصف حالته، "فقعود همته" فيها نوع من المجاز كأن «الهمة حامل لحال صاحبها يسري به إلى المقام المعدّ له فإذا قعدت به بقي دون ما كان ينبغي له»[1] فرغم براعته في صناعة النظم و النثر إلا أن حالته لم تصل إلى المقام اللائق بها فهذا ابن هشام يتعجب من حالة الإسكندري .

ويقول كذلك:« وَأَقَامَ النَّاجِمُ أَيَّامًا مُقْتَصِراً مِنْ لِسَانِهِ،عَلَى شُكْرِ إِحْسَانِهِ»[2].

جاء مصدر(إِحْسَانِهِ) على وزن إفعال ليدل على وصف الحدث.

ويقول الهمذاني فالمقامة الخمرية :

« فَلِكُلِّ بِضَاعَة وَقْتٌ وَلِكُلّ صِنَاعَة سَمْتٌ»[3] .

جاء المصدر (صِنَاعَة) على وزن فعالة ليدل على حرفة ولكنه دل هنا على وصف الهيئة والحالة التي تناسبها فالصناعة هنا تعني المقام والموقف وهذا ما يوضحه السياق، ونجد أن للمصادر أنواع : مصدر المرة، مصدر الهيئة، المصدر الميمي المصدر الصناعي.

المصـــدر الـــميمي:

يصاغ من الفعل الثلاثي«على وزن (مَفعَل) بفتح الميم والعين نحو مَقدم و منصر إلا إذا كان مثالا صحيح اللام تحذف فاؤه في المضارعة فإنه يصاغ على(مَفْعِل) بكسر العين نحو: موعد، ومورِد»[4]، ويرى النحاة «أن معنى المصدر الميمي لا

---

[1]– بديع الزمان الهمذاني، مقامات بديع الزمان الهمذاني ، ص 39.

[2]– المرجع نفسه، ص232.

[3]– المرجع نفسه، ص284.

[4]– فاضل صالح السامرائي، معاني الأبنية في العربية، دار عمان، ط2، عمان، الأردن،2007، ص31.

يختلف عن المصادر الأخرى»[1]. فالمصدر الميمي لم يرد بكثرة في مقامات الهمذاني ولكن دلالاته تنوعت وهذا ما يكشفه السياق.

يقول بديع الزمان الهمذاني :

« وتَجَاوَزَ الأَسَدُ مَصْرَعَهُ إِلَى مَنْ كَانَ مَعَهُ »[2].

يدل المصدر الميمي (مصرع) على المكان و موضع سقوط وهذا ما يظهر من خلال البنية التركيبية للجملة.

ويقول أيضا:

« فَلَمَّا حَثَوْنَا التُّرْبَ فَوْقَ رفيقنا جَزَعْنَا ولَكِنْ أَيُّ سَاعَةِ مجْزَعِ »[3].

جاء المصدر الميمي (مجْزَعِ) على وزن مفعل ليدل على مطلق الجزع، والهمذاني هنا في مقام حزن لذلك أتى بالمصدر الميمي مسبوق بإستفهام وذلك لتهويل مصيبته.

ثانيا ــ اسم الفاعل :

1ــ تعريف اسم الفاعل:

تفاوت العلماء في تعريف اسم الفاعل وتحديد دلالته، فقد ذكر الزمخشري (ت538ه) أنه:« ما يجري على يفعل من فعله كضارب ومُكرِم، مُنطلِق، ومستخرج، ومدحرج ويعمل ويعمل عمل الفِعْل في التقديم والتأخير، و الإظهار والإضمار»"[4].

---

[1]– فاضل صالح السامرائي، معاني الأبنية في العربية ، ص31.

[2]– بديع الزمان الهمذاني، مقامات بديع الزمان الهمذاني، ص 42.

[3]– المرجع نفسه، ص42.

[4]– الزمخشري، المفصل في علم العربية، دار الجيل، ط3، بيروت، لبنان، (د ت)، ص 266.

أما ابن الحاجب (ت 646ه) فله رأي مخالف للزمخشري حيث يقول: « إن أراد بالجاري الواقع موقع يفعل باعتبار المعنى ورد عليه اسم الفاعل إذا كان لما مضى فانه ليس واقعا موقع يفعل، وإنما هو واقع موقع فَعَل وهو اسم فاعل فلم يكن الحد جامعا و إن أراد بالجاري انه على مثل حركاته وسكناته ورد عليه أن ثم أشياء تجري على يفعل بهذا الاعتبار وليست باسم الفاعل كاسم المكان والزمان، فإنه يجري على يفعل بهذا التفسير وليست باسم فاعل»[1]، ويعرف لنا اسم الفاعل بقوله:« هو المشتق من فعل لمن نسب إليه على نحو المضارع »[2].

وقد ذكر ابن مالك (ت 672ه) أنه:« الصفة الدالة على فاعل جارية في التذكير والتأنيث على المضارع من أفعالها»[3].

ويمكن القول إن اسم الفاعل هو: « ما اشتق من مصدر فعل لمن قام به على معنى الحدوث »[4] أي إنه مأخوذ من مصدر الفعل فهو يدل على حدث وصاحبه.

والحدث الذي يدل عليه بناء فاعل« طارئ لا دائم، فهو يختلف بهذا عن الصفة المشبهة التي يدل الحدث فيها على الثبات والدوام، ومن هنا فإن بناء فاعل وحده لا يكفي للدلالة

---

[1]- ابن الحاجب، الإيضاح في شرح المفصل، تحقيق، موسى بناي العليلي، مطبعة العاني، (د ط)، بغداد، (د ت) ج1، ص638.

[2]- المرجع نفسه، ص 638.

[3]- ناظر الجيش، شرح التسهيل المسمى تمهيد لقواعد بشرح تسهيل الفوائد، تحقيق، علي محمد فاخر وآخرون، دار السلام، ط1، القاهرة، مصر،2007، مجلد6، ص2713.

[4]- عبد الله ابن احمد الفاكهي، شرح كتاب الحدود في النحو، تحقيق، المتولي رمضان، احمد الدميري، مكتبة وهبة ط2، القاهرة، 1993، ص186.

على أن الكلمة المعينة هي (اسم فاعل) بل يجب ملاحظة الحدث الدال عليه من حيث الثبوت أو عدمـــه»[1].

2ــ صياغة اسم الفاعل:

يصاغ اسم الفاعل من الثلاثي المتعدي واللازم ومن غير الثلاثي

أ / اسم الفاعل من الفعل الثلاثي:

يشتق اسم الفاعل« قياسيا من الفعل الثلاثي على وزن (فاعل) سواء كان فعله صحيحا أم معتلا أم مهموز أم مضعفا،لازما أم متعديا.

وأبنية الفعل الثلاثي التي يقاس فيها هذا الوزن هي:

1ــ فعل ــ يفعل: مفتوح العين في المضارع، متعديا كان أو لازما مثل ذهب، يذهب فهو ذاهب.

2ــ فعل ــ يفعل: بكسر العين في المضارع، متعديا أو لازما، مثل:جلس، يجلس فهو جالس»[2].

3 ــ فعل ــ يفعل: بضم العين في المضارع، متعديا أو لازما، مثل: قتل، يقتل فهو قاتل.

4 ــ فَعِل بكسر العـــين، ويكون متعدياً أو لازماً، فان كان متعـــديا فالـــقياس فـــيـــه أن يـــأتي اسم الفاعـــل منه عـــلى (فاعـــل) نحو: ركِب فهـــو راكب ، وشرب

[1]– نسرين عبد الله شنوف العلواني، معاني الأبنية الصرفية في ضوء مجمع البيان ، ص37.

[2]– سيف الدين طه الفقراء، المشتقات في العربية بنية ودلالة وإحصاءا، عالم الكتب الحديث، ط1، اربد، الأردن 2013 ، ص18.

فهو شارب أما (فعِل) مكسور العين اللازم، فذهب ابن مالك إلى أنه قليل أن يصاغ منه اسم الفاعل على (فاعل)[1] وكذالك الأشموني وصفه بالقلة[2].

ب / اسم الفاعل القياسي من الفعل غير الثلاثي :

يأتي اسم الفاعل من الفعل غير الثلاثي أو الثلاثي المزيد على وزن مضارعة [3]

و« قلب أول هذا المضارع ميما مضمومة، مع كسر الحرف الذي قبل آخره»[4]، سواءً كان« مكسوراً في المضارع نحو: انطلق، ينطلق و استخرج، يستخرج أم مفتوحا نحو تعلم، يتعلم و تدحرج، يتدحرج»[5]، وهناك أفعال اشتق منها اسم الفاعل سماعا على غير القياس السابق، وهي قليلة نحو:

(أسهب : مسهب) و القياس كسر الهاء وكذالك (أحسن: محسن) وكذالك وردت صيغ

---

[1]– سيف الدين طه الفقراء، المشتقات في العربية بنية ودلالة وإحصاءا، ص18.

[2]– ينظر: الأشموني، شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، دار الكتاب العربي ط1، بيروت، لبنان، 1955، ج2، ص343.

[3]– سيف الدين طه الفقراء، المشتقات في العربية بنية ودلالة وإحصاءا، ص25.

[4]– عباس حسن، النحو الوافي، دار المعارف، ط3، مصر، (د ت)، ج3، ص245.

[5]– سيف الدين طه الفقراء، المشتقات في العربية بنية ودلالة وإحصاءا، ص25.

الاسم الفاعل على وزن فاعل مع أن أفعالها ثلاثية مزيدة بالهمز نحو: أيفع، يافع، أمحل ماحل[1].

3ــ دلالة اسم الفاعل :

وللاسم الفاعل دلالات كثيرة منها :

أ / الحال و الاستقبال:

وقد أشار الزمخشري إلى دلالة اسم الفاعل على الحال و الاستقبال في مفصله[2]، ولما كان اسم الفاعل، « يدل بوضعه على قائم بعمل ينتظم حدثا ما، ولذلك فهو يحمل في معناه تطور فكرة الزمن، ولما كان حدثا أي فعلا وفاعلا لذلك الحدث يتجرد في أصله من تطور معنى الزمن، فعند ما أقول: مثلا: أنا دارس الكتاب، فكلمة (دارس) تعني الدراسة أي حدث، و لفاعل لذلك الحدث وعلى هذا الأساس لا بد من توفر عنصر الزمن الذي يلف وقوع هذا الحدث»[3]، ويكون اسم الفاعل للدلالة على الحال أو الاستقبال عاملا إذا كان مجردا من اللألف واللام، و أن يكون على وجه من الوجوه الآتية:[4]

أ ــ الاستفهام نحو (أمكرم خالد أخاه).

ب ــ النفي نحو (ما قارئ أخي الرسالة).

---

[1]– رمضان عبد الله، الصيغ الصرفية في العربية في ضوء علم اللغة المعاصر، مكتبة بستان المعرفة، ط1،الإسكندرية 2006، ص90.

[2]– ينظر: الزمخشري، المفصل في علم عربية، ص228.

[3]– علي جابر المنصور، الدلالة الزمنية في الجملة العربية، الدار العلمية الدولية ودار الثقافة، ط1 عمان، الأردن 2002، ص76.

[4]– ينظر: عبد الهادي فضلي، مختصر النحو، ص 245.

ج ــ النداء نحو (يا طالبا علما).

د ــ الموصوف نحو (مررت برجل مكرم أبوه أخا) .

ه ــ المسند إليه نحو (خالد مكرم سميراً).

ويكون أيضا عاملا إذا كان معرف باللأف واللام وذلك للدلالة على الماضي والحال ولاستقبال بدون شروط[1]، وقد وجه الطبرسي قوله تعالى:﴿ سَوَآءٌ عَلَيۡكُمۡ أَدَعَوۡتُمُوهُمۡ أَمۡ أَنتُمۡ صَٰمِتُونَ ﴿١٩٣﴾ ﴾ [الأعراف/193]

حيث قال انتم صامتون ولم يقل أم صمتم فيكون في مقابلة أدعوتموهم ليفيد الماضي

و الحال فإن المقابلة كانت تدل على الماضي فحسب وصورة اللفظ تدل على معنى الحال[2]، ومثل هذا ورد في مقامات الهمذاني في مواضع متعددة منها قوله:

« يُقِيمُنَا عَنْ مَنْهَجِ الطَّرِيقِ يَا رَازِقَ الثَّرْوَةِ بَعْدَ الضيّقِ»[3].

جاءت صيغة اسم الفاعل (رَازِقَ)على وزن فاعل لتدل على الماضي فقد أخذة دلالة أخرى وهي الاستقبال، فهو يدعو الله أن يرزقه المال وفي هذه الحالة هو لم يرزق المال بعد بل

ينتظر أن يرزق به في المستقبل.

ويقول الهمذاني أيضا:

«فَقُلْتُ إِنِّي رَجُلٌ خَائِفُ هَامَتْ بِي الْخِيفَةُ مِنْ ثَارِهَا»[4].

---

[1]– ينظر: عبد الهادي فضلي، مختصر النحو، ص 244.

[2]– نسرين عبد الله شنوف العلواني، معاني الأبنية الصرفية في ضوء مجمع البيان، ص42.

[3]– بديع الزمان الهمذاني، مقامات بديع الزمان الهمذاني، ص16.

[4]– المرجع نفسه، ص170.

تدل صيغة اسم الفاعل (خَائـــــــــــفُ) على وزن فاعل على الحال والاستمرار فهو في حالة خوف وهروب فـقد ضمن هـنا معنى هـرب فـعلـق بـه، وهـربت بي الخيفة من ثـأرها

« الثأر الذي أوجبها، فهو يزعم أنه قتل قتيلا و أولياء دمه يطلبونه بأثره فكأن ذلك الثأر الذي هو الموجب لخيفته، وقد فر به الخوف منه»[1] وبذلك تستمر حاله خائفا.

ويقول الهمذاني أيضا:

« فَجُدَّ وَلاَ تَغْفُلْ فَعَيْشُكَ بَائِدٌ وَأَنْتَ إِلَى دَارِ الْمَنِيَّةِ صَائِرُ»[2]

جاء صيغة اسم الفاعل (صَائِرُ) على وزن فاعل على الحال غير أنها أخذت بعدا دلاليا أخر حيث دلت على الاستقبال بمعنى ذاهب أو زائر.

ب/ الثبوت:

إن دلالة اسم فاعل على حدوث وثبوت «مسألة لم تحسم في الدرس الصرفي؛ لأن اسم الفاعل قد يأتي دالا على الحدوث، وقد يفيد الثبوت، فالحدوث أمر نسبي لا يتأتى من البناء وحده دون السياق ولهذا نجد جمهور العلماء يذهبوا إلى دلالة اسم الفاعل المطلقة على الحدوث، ويرى بعضهم فيه دلالة طارئة على الثبوت»[3]، حيث يورد السامرائي أمثل على مجيء اسم الفاعل دالا على الثبوت وذلك كقولك واسع الفم، بارز الجبـين، جاحـظ العـينين، وهـو في هـــذه الأمـثـلة ونحوها يـدل عـلى الثـبوت كصفة مـشبهة.[4]

---

[1]- بديع الزمان الهمذاني، مقامات بديع الزمان الهمذاني، ص170.

[2]- المرجع نفسه، ص 163.

[3]- سيف الدين طه الفقراء، المشتقات في العربية بنية ودلالة وإحصاءا، ص 110.

[4]- ينظر: فاضل السامرائي، معاني الأبنية في العربية، ص 45.

وقد ذكر الزمخشري أن اسم الفاعل يجري مجرى صفة المشبهة في دلالته على الثبوت فيقال ضامر البطن.[1]

وقد فصل محمد حسن عواد«الحديث في هذه المسألة وتتبع آراء العلماء فيها وانتهى من ذلك إلى أن لاسم الفاعل دلالة ذات شقين، الشق يفيد الحدوث، وشق آخر يفيد الثبوت»[2].

وقد يأتي اسم الفاعل متضمنا مفهوم الثبوت، مثل قولنا في صفات الله الخالق والبارئ والغافر[3]، وبهذا فاسم الفاعل يدل في أصله على الحدوث غير أنه يأخذ دلالة الثبوت في أحيان قليلة وهذا ما نلاحظه في ما ورد في مقامات الهمذاني فنذكر ما يلي:

« قَصِرُ التَّسْعِ، وَاسِعُ الشَّجْرِ»[4]

تدل صيغة اسم الفاعل (واسع) على وزن فاعل على الثبوت رغم أن اسم الفاعل يدل على التجدد و الحدوث ولكن هنا نجد العكس لأنه ورد صفة ثابتة، « وأراد من الشجر شق الشدقين ويوصف به واسه الفم من الخيل»[5].

ويقول الهمذاني أيضا:

«وَإِشْخَاصُ مَوْتٍ وَلَكِنَّهُ إِلَى أَنْ أُشَيِّعَهُ ثَابِتُ»[6]

---

[1]- ينظر: الزمخشري، المفصل في علم العربية، ص 230.

[2]- سيف الدين طه الفقراء، المشتقات في العربية، ص 110.

[3]- المرجع نفسه، ص111.

[4]- بديع الزمان الهمذاني، مقامات بديع الزمن الهمذاني، ص 183.

[5]- المرجع نفسه، ص 183.

[6]- المرجع نفسه، ص 166.

جاءت صيغة اسم الفاعل (ثابت) التي وردت على وزن فاعل لتدل على الحدث وهو الثبوت،«إشخاص موت أي إزعاجه يقال: أشخصه إذا أزعجه من مكانه وأشخص فلانا إلى فلان بعثه إليه وعبر بالأشخاص عن فاعله وهو الرسول أي هو رسول موت يزعجني بالدعوة إليه، ولكنه لا يكتفي بتبليغ الرسالة ثم يذهب بل هو ثابت معي حتى أشيعه وأودعه بالفراق الأبدي»[1].

ج/ الحاضر:

تدل صيغة اسم الفاعل على الزمن الحاضر، حيث نجد الهمذاني يقول:

«يرَانِي أَحَدُكُمْ رَاكِبَ فَرَسٍ، نَاثِرَ هَوَسٍ، يَقُولُ هذا أَبُو الْعَجَبِ،لاَ وَلَكِنِّي أَبُو العَجَائِبِ عَايَنْتُهَا وَعَانَيْتُهَا» [2].

تدل صيغة اسم الفاعل (رَاكِبَ) التي جاءت على وزن فاعل على الحاضر، وهذا ما يكشفه السياق اللغوي، ونجد أن هذه الجملة تحوي اسم فاعل أخر وهو" نَاثِرَ" حيث تدل

صيغته على الحاضر وناثر من نثر المنظوم إذا بدده وأراد ناثر الكلام يصدر عن الهوس الذي هو خفة في العقل تقرب من حد الجنون[3] وقد ورد اسم الفاعل (ناثر) على وزن فاعل .

د/ الماضي:

ويدل اسم الفاعل على الماضي وذلك من خلال السياق اللغوي، يقول الهمذاني في مقاماته:

---

[1]– بديع الزمان الهمذاني، مقامات بديع الزمن الهمذاني ص 166.

[2]– المرجع نفسه، ، ص29 ــ 30.

[3]– المرجع نفسه، ص 30.

«وَمُحْيِيَ العِظَامِ ومُبِيدَهاَ وَخالِقَ المِصْبَاحِ وَمُدِيرَهُ»[1].

جاءت صيغة اسم الفاعل (خالِقَ) على وزن فاعل لتدل على الماضي أي فيما مضى بمعنى هو الذي خلق الشمس، والمصباح يعني الشمس .

ويقول أيضا:

«أَخْضَرُ الْجِلْدَةِ فِي بَيْتِ الْعَرَبْ يَمِلَأُ الْدَّلْوَ إِلَى عَقْدِ الْكَرَبْ» [2]

جاءت صيغة اسم الفاعل (أخضر) على وزن أفعل، وأخضر الجلدة يراد به أسمر اللون والسمرة هي اللون الخاص بالعرب يفتخرون بها لدلالتها على صراحة النسـب في العربية[3]، وقد ورد اسم الفاعل هنا ليدل على صيغة المبالغة لأن شدة الخضرة تقترب من السواد .

ثالثا: اسم المفعول:

1ـ تعريف اسم المفعول:

تفاوت العلماء في تعريف اسم المفعول وتحديد دلالاته ، فذهب الزمخشري إلى أنه «الجاري على يفعل من فعله نحو مضروب»[4]، أما ابن هشام فيعرفه بقوله:« هو ما اشتق من فعل لمن وقع عليه كمضروب»[5]، ويعرفه الأشموني بأنه :« ما دل على الحدث ومفعوله»[6].

---

[1]– المرجع نفسه، ص58.

[2]– بديع الزمان الهمذاني، مقامات بديع الزمان الهمذاني، ص41.

[3]– المرجع نفسه، ص41.

[4]– الزمخشري، المفصل في علم العربية ، ص229.

[5]– ابن هشام، متن شذور الذهب، الطبعة الأخيرة، القاهرة، 1938، ص27.

[6]– الأشموني، شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، ج1، ص345.

أما العلماء المحدثون ممن ساروا على نهج القدامى، فلا يخرجون عن تعريفاتهم[1] فيعرفه عباس حسن بقوله : «هو اسم مشتق يدل على معنى مجرد، غير دائم، وعلى الذي وقع عليه هذا المعنى»[2]، ويدل اسم المفعول على أمرين : المعنى المجرد وصاحبه الذي وقع عليه [3] مثل كلمة محفوظ في قولهم : العادل محفوظ برعاية ربه، فمحفوظ تدل على الأمرين؛ المعنى المجرد وهو الحفظ، والذات التي وقع عليها الحفظ[4].

أما رمضان عبد الله فيعرفه بأنه «وصف مشتق من الفعل المبني للمجهول ليدل على من وقع عليه فعل الفاعل»[5]، وقد عرف ايضا بأنه « اسم مشتق يصاغ من مصدر مصدر الفعل المبني للمجهول لدلالة على الحدث وعلى من وقع عليه الفعل»[6].

2ــ صياغة اسم المفعول:

يصاغ اسم المفعول من الثلاثي وغير الثلاثي ومن المتعدي مطلقا ومن اللازم مع الجار والمجرور أو الظرف أو المصدر[7].

---

[1]– ينظر: سيف الدين طه الفقراء، المشتقات في العربية، ص59.

[2]– عباس حسن، النحو الوافي، ج3، ص271.

[3]– ينظر: عباس حسن، النحو الوافي، ج3، ص271.

[4]– ينظر: المرجع نفسه، ص271.

[5]– رمضان عبد الله، الصيغ الصرفية في ضوء علم اللغة المعاصر، ص93.

[6]– محمد منال عبد اللطيف، مدخل إلى علم الصرف، ص50.

[7]– المرجع نفسه، ص 50.

أ / اسم المفعول من الثلاثي قياسيا:

يصاغ اسم المفعول من الثلاثي على وزن مفعول مثل قرأ فهو مقروء[1]، وإذا «اشتق اسم المفعول من الفعل الثلاثي اللازم، فلا بد أن يأتي معه الظرف أو الجار والمجرور

أو المصدر، مثل مجلوس أمامه، أو مجلوس عليه، لأن المعنى لا يكتمل إلا بذلك أما المتعدي فلا يشترط فيه ذلك»[2]، وقد يطرأ على اسم المفعول المشتق من الفعل الثلاثي

تغييرات صوتية إذا كان فعله معتل العين أو اللام، واويا أو يائيا على النحو الآتي :[3]

ـ مبيع من باع.

ـ مَعِيْش من عاش.

ـ مَقُوْل من قال.

ـ مَلُوْم من لام.

ـ مَرْمِيٌّ من رمى.

ـ مَنْهِيٌّ من نهى.

ـ مَدْعُوٌّ من دعا و مَعْفَوٌّ من عفا.

---

[1]– المرجع نفسه، ص 50.

[2]– سيف الدين طه الفقراء، المشتقات في العربية ، ص60.

[3]– ينظر: المرجع نفسه، ص60 ـ61.

ب / اسم المفعول من غير الثلاثي :

أما قياسه من الفعل غير الثلاثي،« فيكون على زنة اسم الفاعل من غير الثلاثي ولكن بفتح ما قبل الأخر»[1]، وذلك« بالإتيان بمضارعه وقلب أوله ميما مضمومة مع فتح ما قبل لآخر»[2]، مثل: استخرج، يستخرج، ومُستخرِج.

وتأتي أبنية اسم المفعول من غير الثلاثي على النحو الأتي[3]:

ــ مُفْعَل مثل: مُخْرج و مُقام.

ــ مُفعَّل مثل: مُجَرّب و مُخيَّر.

ــ مُفَاعَل مثل: مُقَاتَل ومُضَاربَ.

ــ مُتَفَعَّل مثل: مُتَكَلَّم به.

ــ مُنْفَعَل مثل: مُنْصرَف إليه.

ــ مُتَفاعَل مثل: مُتَغَافَل منه.

ــ مُفْتَعَل مثل: مُسْتَمع إليه.

ــ مُفْعَلٌّ مثل: مُحْمَرٌّ.

ــ مُسْتَفْعَل مثل: مُسْتَخْرَج و مُسْتَقَام.

ــ مُفْعَالّ مثل: مُشْهَابٌّ.

وكذالك ــ مُفْعَوعَل و مُفْعَوّل.

---

[1]– سيف الدين طه الفقراء، المشتقات في العربية ، ص61.

[2]– عباس حسن، النحو الوافي، ج3، ص272.

[3]– ينظر: سيف الدين طه الفقراء، المشتقات في العربية، ص61.

ـ دلالة اسم المفعول:

للاسم المفعول وظيفة أساسية و هي وظيفته الصرفية التي تكمن في صيغته ومبناه حيث يدل على وصف المفعول بالحدث وصفا متجددا، وبما أن اللغة العربية غنية بتراكيبها المتنوعة والتي تحمل دلالات لا يستكشفها إلا السياق فإن هذا الوصف قد نلمس له إيحاءات دلالية يعبر عنها في سياقاتها المنوطة بها[1]، وكما يقول الزمخشري أن اسم المفعول يجري مجرى اسم الفاعل في إعماله ويدل على الماضي والحال والاستقبال[2] بلإضافة إلى دلالات آخرى، وبالنسبة إلى دلالته على الأزمنة الثلاثة فنجد فاضل السامرائي يوضح لنا هذا:

ـ المضي: وذلك نحو قوله تعالى: ﴿ كُلٌّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُّسَمًّى ﴾ [الرعد / 2]

أي سمي.

ـ الحال: نحو: أقبل مسرورا، مالك محزونا؟.

ـ الاستقبال: نحو: قوله تعالى: ﴿ ذَٰلِكَ يَوْمٌ مَّجْمُوعٌ لَّهُ ٱلنَّاسُ وَذَٰلِكَ يَوْمٌ مَّشْهُودٌ ﴾

[هود /103] أي سيجمع ويشهد[3]، ومن الدلالات التي يحملها اسم المفعول مستخرجة من المقامات نجد:

1/ الاستقبال: جاء اسم المفعول دالا على الاستقبال في مقامات الهمذاني في بعض المواضع:

---

[1]– صفية مطهري، الدلالة الإيحائية في الصيغة الإفرادية، ص187.

[2]– ينظر: الزمخشري، المفصل في علم العربية، ص 229.

[3]– فاضل السامرائي، معاني الأبنية في العربية، ص 52.

«فَأَحْسُــبْ حِسَابَــكَ وَالْتَــمِــسْ كَيْمَا أُنِيــلَ الْمُلْتَــمَــسْ»[1]

جاءت صيغة اسم المفعول (مُلْتَــمَــسْ) من غير الثلاثي بالإبدال حرف المضارعة ميما مضمومة وفتح ما قبل آخره، على الاستقبال بمعنى أعطيك ما تطلب .

2/ الثبوت: يدل اسم المفعول على الثبوت كالصفة المشبهة نحو : معمور الدار[2]، حيث نجد هذه الدلالة مجسدة في مقامات الهمذاني، وذالك في قوله:

«أَزْحَمُ هذَا وَأَدْفَعُ ذاكَ حَتَّى وَصَلْتُ إِلَى الرَّجُلِ وَسَرَّحْتُ الطَّرْفَ مِنْهُ إِلَى حُزُقَّةٍ كَالْقَرَنْبَى

أَعْمَى مَكْفُوفٍ، فِي شَمْلَةٍ صُوفٍ»[3].

جاءت صيغة اسم المفعول (مكفوف) على وزن مفعول لتدل على ثبوت صفة العمى عليه بالإضافة إلى تأكيدها أيضا.

ويقول أيضا:

« فَلَمْ يَبْــــقَ إِلاَّ شَجِيجُ القَذَالِ وَمُسْتَوْقَــــــدٌ مَا لَهُ قَــابِــــــسُ»[4].

تدل صيغة فعيل (شَجِيجُ) بمعنى مفعول على الثبوت "فهي صيغة لصفة المشبهة تدل على أن الوصف ثابت في صاحبه"[5].

3 / الاستمرار: و يظهر ذلك في المقامة الوعظية على لسان أبو الفتح الإسكندري:

---

[1]– بديع الزمان الهمذاني، مقامات بديع الزمان الهمذاني، ص48.

[2]– ينظر: الزمخشري، المفصل في علم العربية، ص 230.

[3]– بديع الزمان الهمذاني، مقامات بديع الزمان الهمذاني، ص99.

[4]– المرجع نفسه، ص 53.

[5]– فاضل السامرائي، معاني الابنية في العربية، ص53.

«أَتَرْضَى بِأنْ تَقْــضِي الْحَيَاةَ وَتَنْقَضِي وَدِينُــكَ مَــنْقُــوصٌ وَمَــالُكَ وَافِــرُ»[1].

جاءت صيغة اسم المفعول (مَــنْقُــوصٌ) على وزن مفعول لتدل على أن هذا التناقص مستمر في دينه إذا لم يتصدق ليزيد في حسناته قبل انقضاء عمره، فهذا هو أسلوب أبو الفتح الإسكندري في تحايل على الناس لكي يمنحوه دينارا.

وتخرج صيغة اسم المفعول إلى دلالات أخرى و هذا فيما يلي:

حيث يقول الهمذاني: « وَمُسْــتَوْقــدٌ مَا لَهُ قَــابِــسُ»[2].

جاءت صيغة اسم المفعول (وَمُسْــتَوْقــدٌ) على وزن مُسْــتَــــفعل لتدل على اسم مكان حيث وردت بصيغة اسم المفعول فالمستوقد هو مكان اشتعال النار.

ويقول أيضا:

«يَا جُشَاءَ الْمَــخْــمُورِ»[3].

جاءت صيغــة اسم المفــعــول (مَــخْــمُورِ) على وزن مفــعول لتــدل على كثرة ومــبالغــة

في شرب الخمر إلى حد ثمالة، وقد أشار السامرائي إلى أن اسم المفعول يدل على المبالغة وذلك يظهر من خلال السياق[4] .

---

[1]- بديع الزمان الهمذاني، ص165.

[2]- المرجع نفسه، ص53.

[3]- فاضل السامرائي، معاني الأبنية في العربية، ص 261.

[4]- المرجع نفسه، ص60 ــ 61.

ويقول أيضا: « تَـوَشَّـحْـتُ أَبَـا الْـفَـتْـحِ بِـهذا السَّـيْـفِ مُـخْـتَالاَ»[1].

جاءت صيغة اسم المفعول (مُـخْـتَالاَ) على وزن مُـفـعْال لتدل على وصف المفعول بالحدث

رابعا ــ الصفة المشبهة:

1ــ تعريفها:

والصفة هي«الاسم الدال على بعض أحوال الذات، وذلك نحو طويل وقصير وعاقل وأحمق، وغيرها»[2]، وقد وصفة هذه الصفة بكلمة المشبهة، « إذاً فهي صفة وفي الوقت

نفسه مشبهة باسم الفاعل»[3]، وذالك لأنها تشبهه في الدلالة على الحدث وصاحبه في

التذكير والتأنيث والعمل[4]، كما أن الصفة المشبهة تشبه اسم الفاعل إلا أنها تفارقه

فوجوه حيث ذكر السيوطي(ت 911ه)هذه الوجوه كأتي[5]:

1ــ لا يتقدم معمولها عليها، فلا يقال زيد وجَهْاً حسنُ كما يقال: زيد عمراً ضاربٌ.

2ــ عدم شبه الفعل، ولذلك احتاجت في العمل إلى شبه اسم الفاعل.

---

[1]– بديع الزمان الهمذاني، مقامات بديع الزمان الهمذاني، ص92.

[2]– الشريف الجرجاني، التعريفات، ص114.

[3]– صفية مطهري، الدلالة الإيحائية في الصيغة الإفرادية، ص188.

[4]– نسرين عبد الله، معاني الأبنية الصرفية في ضوء مجمع البيان، ص52.

[5]– ينظر: السيوطي، الأشباه والنظائر في النحو، تحقيق، عبد العال سالم مكرم، مؤسسة الرسالة، ط1، بيروت 1985،ج4، ص74ــ78.

3ــ أنها لا توجد إلا ثابتة في الحال، بخلاف اسم الفاعل، فإنه يدل على ما يدل عليه الفعل، ويستعمل في الأزمنة الثلاثة.

4ــ أنها لا تؤخذ إلا من الفعل لازم .

5ــ أنها تعمل مطلقا من غير تقييد بزمان أو ألف ولام.

2ــ أبنية الصفة المشبهة:

تصاغ الصفة المشبهة من الفعل اللازم للدلالة على المنعوت، وغالبا ما تبنى من باب فعِل بكسر العين ومن باب فعُل بضم العين وأوزانها هي:[1]

1ــ أفعل وفعلاء مثل: أخضر وخضراء.

2ــ فعلان وفعلى مثل: جوعان وجوعى.

3ــ فَعَل بفتح الفاء والعين مثل: حسن وبطل.

4ــ فُعُل بضم الفاء والعين مثل: الجنُب وخُشُب.

5ــ فُعال بضم الفاء مثل: ماء فُرات وشُجاع.

6ــ فَعال بفتح الفاء مثل: هذا جبان وامرأة رزان.

7ــ فِعْل بكسر وسكون مثل: مِلْح و حِبْر.

8ــ فَعِل بفتح وكسر مثل: فرح.

9ــ فعيل مثل: صديق كريم، بخيل.

[1]– محمد منال عبد اللطيف، مدخل إلى علم الصرف، ص 52ــ 53.

3ــ دلالة الصفة المشبهة:

تدل الصفة المشبهة على الثبوت و الدوام ولكن « قد تخرج عن دلالتها هذه لتدل على معاني أخرى تستشف من خلال السياق الذي ترد فيه بحيث تعكس إيحاءات دلالية أخرى»[1]، غير أن ما يظهر في مقامات بديع الزمان الهمذاني هو أن الصفة المشبهة وردت للدلالة على الثبوت كآتي :

يقول الهمذاني:

«فَقَالَ إِذَا أَرْجَعَكَ الله سَالِمًا مِنْ هذا الْطَّرِيقِ، فَاسْتَصْحِبْ لِي عَدُوًّا فِي بُرْدَةِ صَدِيقٍ»[2] .

جاءت صيغة الصفة المشبهة (صَدِيقٍ) على وزن فعيل لتدل على الثبات حيث يصف الهمذاني هنا العدو في مظهر صديق وبذلك ثبات صفات الصديق على العدو في الظاهر.

ويقول أيضا:

«وَالْحُرُّ لاَ يَعْلَقُهُ شَرَكٌ كَالْعَطَاءِ، وَلاَ يَطْرُدُهُ سَوْطٌ كَالْجَفَاءِ، وَعَلَى كُلّ حَالٍ، نَنْظُرُ مِنْ عَالٍ عَلَى الْكَرِيمِ نَظَرَ إِدْلاَلٍ وَعَلَى اللّئِيمِ نَظَرَ إِذْلاَلٍ»[3].

جاءت صيغة الصفة المشبهة (الْكَرِيمِ) على وزن فعيل على الثبات والدوام فالهمذاني يصف الكريم وماله من خصال نبيلة فإذ أحسنت معاملته ملكته.

ويقول الهمذاني أيضا:

«فَقَالَ: هَلْ قَالتْ الْعَرَبُ بَيْتًا لاَ يُمْكِنُ حَلُّهُ، وَهَلْ نَظَمَتْ مَدْحاً لَمْ يُعْرَفْ أَهْلُهُ، وَهَلْ لَهَا

---

[1]– صفية مطهري، الدلالة الإيحائية في الصيغة الإفرادية، ص189.

[2]– بديع الزمان الهمذاني، مقامات بديع الزمان الهمذاني، ص21.

[3]– المرجع نفسه، ص234.

بَيْتٌ سَمُجَ وَضْعُهُ، وَحَسُنَ قَطْعُهُ»[1].

جاءت صيغة الصفة المشبهةَ (حَسُنَ)على وزن فَعُلَ لتدل على ثبوت صفة الحُسن على البيت ونضمه رغم أن الموضع الذي قيل فيه هذا البيت قبيح لا حسن فيه، غير أنه جاء عذب في لفظه، حسن في أسلوبه.

خامسا ــ صيغ المبالغة:

1ــ تعريفها:

وهي« وصف مشتق ليدل على معنى اسم الفاعل مع تأكيد المعنى وتقويته والمبالغة في الحدث»[2]، وتصاغ «من الفعل الثلاثي المبني للمعلوم»[3].

2ــ أوزان صيغ المبالغة:

ولصيغة المبالغة عدة أوزان هي[4]:

1ــ وزن فَعّال مثل: كذاب، حجاج.

2ــ وزن فَعُول مثل: سؤول، كسول.

3ــ وزن فَعِيل مثل: سميع، بليغ.

4ــ وزن فَعِل مثل: حَذِر، فَطِن.

5ــ وزن مِفْعَال مثل: مِقْدام، مِسْاح.

---

[1]– بديع الزمان الهمذاني، مقامات بديع الزمان الهمذاني، ص172.

[2]– رمضان عبد الله، الصيغ الصرفية في العربية في ضوء علم اللغة المعاصر، ص92.

[3]– محمد منال عبد اللطيف، مدخل إلى علم الصرف، ص52.

[4]– المرجع نفسه، ص52.

وهناك أوزان أخرى «وردت للمبالغة لكنها قليلة، ويرى الصرفيون القدماء أنها سماعية لا يقاس عليها، غير أننا نرى أن الحاجة اللغوية تقتضي القياس عليها كما نفعل في العصر الحديث» [1]، وهذه الأوزان هي[2]:

1ــ فاعو: مثل: فاروق.

2ــ فِعِّيل: مثل: صدِّيق .

3ــ مِفْعيل: مثل: مِعْطير.

4ــ فُعَلَة: مثل: هُمَزة.

5ــ فُعّال: مثل: ومكروا مكرا كُبّار.

3ــ دلالة صيغ المبالغة:

تدل صيغ المبالغة على الكثرة والمبالغة في الوصف حيث إنها لم ترد بكثرة في مقامات الهمذاني، ولكن تنوعت دلالاتها كلآتي :

«وَبَقِيَ الْخَبَّازُ وَوَصْفُهُ وَالتِّلْمِيذُ وَنَعْتُهُ، وَالدَّقِيقُ وَمَدْحُهُ»[3].

جاءت صيغة المبالغة (خَبَّازُ) على وزن فَعّال لتدل على الكثرة والتجدد ومداومة صاحب الحرفة لحرفته وهو الخباز فوصفه بذلك، وصيغة فعال كما ــيرى النحاة تدل على الحــرفــة أو الصناعة وصــيغة فـــعال تـــقـــتـــضي المزاولـــة والتجـــــدد لأن صاحب الصنعة مــداوم عــلى صنعتــه وملازما لها فــعــندما

[1]– عبده الراجحي، في التطبيق النحوي و الصرفي، ص 454.

[2]–المرجع نفسه، ص454.

[3]– بديع الزمان الهمذاني، مقامات بديع الزمان الهمذاني، ص139.

تقول كذاب كان المعنى كأنما هو شخص حرفته الكذب وهو مداوم على هذه الصنعة كثير المعاناة لها مستمر على ذلك لم ينقطع[1].

يقول المهذاني في موضع أخر:

«أَنَا جَوَّالَةُ الْبِلاَ دِ وَجَوَّابَةُ الْأُفُقْ»[2].

جاءت صيغة المبالغة(جوَّالةُ) على وزن فّعال بزيادة تاء التأنيث فهي من جال بمعنى طاف وجوال على وزن فعال وجوالة بزيادة تاء للمبالغة أكثر في الوصف وذهب بعض النحاة إلى أن المبالغة بزيادة التاء لا تُبق الوصف على حاله وإنما تحول الوصف إلى الاسمية[3].

ويقول أيضا:

«فَحَطَطْنَا رِحَالَنَا وَنِلْنَا مِنَ الطَّعَامِ وَكَانَ ذُو الرُّمَّةِ زَهِيدَ الْأَكْلِ»[4].

جاءت صيغة المبالغة (زَهِيدَ) على وزن فعيل لتدل على الكثرة المبالغة في الزهد لكن السياق يكشف غير ذلك فزهيد هنا بمعنى قليل وبذلك خرجت صيغة المبالغة من معناها في العموم على الكثرة إلى معنى القلة.

ويقول كذلك في مقامته الإبليسيَّة:

«وَهُوَ فِي الْبَيْتِ، آفَةُ الزَّيْتِ، شِرِّيبٌ لاَ يَنْقَعُ ،أَكُولٌ لايَشْبَعُ»[5]

---

[1]– فاضل السامرائي، معاني الأبنية في العربية، ص96.

[2]– بديع الزمان الهمذاني، مقامات بديع الزمان الهمذاني، ص59.

[3]– ينظر: فاضل السامرائي، معاني الأبنية في العربية، ص108.

[4]– بديع الزمان الهمذاني، مقامات بديع الزمان الهمذاني، ص52.

[5]– بديع الزمان الهمذاني، مقامات بديع الزمان الهمذاني، ص220.

وردت في هذا المثال صيغتين للمبالغة الأولى(شِرِّيبٌ) على وزن فعيل حيث تدل على كثرة الشرب والثانية (أَكُولٌ) على وزن فعول لتدل على مبالغة في كثرة الأكل.

ونجد أن صيغ المبالغة لا تدل في عمومها على الكثرة ولكل بناء دلالة خاصة فهي لا تدل على معنى واحد ، فمثل« ضحاك وضحكة فلأولى مدح والثانية ذم»[1].

سادسا ــ اسم التفضيل:

التفضيل هو « تفعيل، مصدر من فَضَّلَ يُفَضِّلُ»[2]

1ــ تعريفه:

هو «مشتق من المشتقات كاسمي الفاعل والمفعول والصفة المشبهة»[3]، وهو «ما اشتق من فعل لموصوف بزيادة على غيره فيه»[4]، ويصاغ لدلالة على أن شيئين اشتركا في صفة واحدة وزاد أحدهما على الأخر في هذه الصفة[5].

2ــ صياغة اسم التفضيل:

يصاغ اسم التفضيل على وزن أَفْعَل من الثلاثي بشروط وهي: أن يكون مثبتا فلا يصاغ من المنفي ويكون متصرفا فلا يصاغ من الجامد نحو بئس ونعم ويكون قابلا لتفاوت فلا يصاغ من مات ونحوها، وأن يكون تاما فلا يصاغ من كان وكاد وأخواتهما وأن لا يكون الوصف من المبني للمجهول[6].

---

[1]– فاضل السامرائي، معاني الأبنية في العربية، ص93.

[2]– صيفة مطهري، الدلالة الإيحائية في الصيغة الإفرادية، ص191.

[3]– الرضي الإستراباذي، شرح الرضي على الكافية، ص191.

[4]– محمد منال عبد اللطيف، مدخل إلى علم الصرف، ص55.

[5]– ينظر: صفية مطهري، الدلالة الإيحائية في الصيغة الإفرادية، ص191.

[6]– ينظر: محمد منال عبد اللطيف، مدخل إلى علم الصرف، ص55 ــ 56.

3ــ دلالة اسم التفضيل:

اسم التفضيل هو أحد المشتقات يأتي لتفضيل الموصوف على مشاركيه في الصفة معينة «وصيغته واحدة أَفْعَل وله وظيفة دلالية مستوحاة من مبناه الصرفي»[1]، وقد تأخذ هذه الصيغة إيحاءات دلالية أخرى، وهذا ما يظهر في مقامات بديع الزمان الهمذاني:

«أَلاَ وَإِنَّ الْعِلْمَ أَحْسَنُ عَلَى عِلاَّتِهِ ، وَالْجَهْلَ أَقْبَحُ عَلَى حَالاَتِهِ»[2].

إن اسم التفضيل هناَ (أَقْبَحُ) لا يدل على التفضيل وإنما جاء بدلالة إيحائية مفادها أن القبح صفة ثابتة وراسخة في الجهل ولا مفاضلة في مراتب الجهل، وكذلك ورد اسم تفضيل أخر وهو(أَحْسَنُ) لا يدل على التفضيل فقط وإنما جاء للدلالة على ثبوت صفة الحسن في العلم لأن العلم في جميع حالاته حسن.

ويقول في موضع أخر:

«قَالَ عِيسَى بْنُ هِشَام: فوا للهِ مَا اسْتَأْذَنَ عَلَى حِجَابِ سَمْعِي كَلاَمٌ رَائِعٌ أَبْرَعُ[...]، مِمَّا سَمِعْتُ مِنْهُ»[3].

جاء اسم التفضيل(أَبْرَعُ) ليدل على مطلق البراعة وكأنه لا يوجد كلام مثله في حسن تخير ألفاظه وهنا مبالغة في كلام ذلك لان كلام الله أبرع وأحسن من كلام كل البشر.

---

[1]– صفية مطهري، الدلالة الإيحائية في الصيغة الإفرادية، ص193.

[2]– بديع الزمان الهمذاني، مقامات بديع الزمان الهمذاني، ص160.

[3]– المرجع نفسه، ص85.

سابعاـ اسم المكان والزمان:

1ـ تعريفهما:

اسم المكان «هو مكان وقوع الفعل، واسم الزمان هو زمان وقوعه نحو مضرب ومجلس أي مكان الضرب والجلوس أو زمانهما»[1] .

2ـ صياغتهما:

يصاغان من الثلاثي على وزن مَفْعَل بفتح الميم والعين، وذلك إذا كان الفعل الثلاثي مضارعه مضموم العين أو مفتوحها أو معتل الآخر، ويصاغان على وزن مفعِل بكسر العين إذا كان الفعل مثالا واويا، وإذا كان الفعل صحيحا مثل جلس يجلس مجلس ويصاغان من غير الثلاثي على وزن اسم المفعول وذلك بالإتيان بالمضارع وإبدال الياء بميم مضمومة وفتح ما قبل الأخر[2].

3ـ دلالة اسم المكان والزمان:

فاسما الزمان والمكان نوعان من أنواع المشتقات لهما دلالة تستشف منهما وقت وقوع الحدث ومكانه، وفي المقامات وردت هذه الصيغة في قول الهمذاني :

«فَبَادَرَ مِنْ بَيْنِ الْجَمَاعَةِ فَتىً إِلَى مَنْزِلِهِ فجَاءَنَا بِصَحْفَةٍ قَدْ سَدَّ اللَّبَنُ أَنْفَاسَهَا»[3].

إن اسم المكان (منزل) جاء على وزن مفعل من الفعل الثلاثي الصحيح (نزل) ليدل على المكان الذي يسكن فيه هذا الفتى.

---

[1]– فاضل صالح السامرائي، معاني الأبنية في العربية، ص36.

[2]– محمد منال عبد اللطيف، مدخل إلى علم الصرف، ص57.

[3]– بديع الزمان الهمذاني، مقامات بديع الزمان الهمذاني، ص225.

ثامنا ــ اسم الآلة :

1ــ تعريفه:

الآلة هي أداة تستعمل لمعالجة عمل ما، «فما اعتملت به من أداة فهو آلة»[1]وبالتالي فهي «ما يعالج به الفاعل المفعول لوصول الأثر إليه»[2]، اسم الآلة هو «اسم يصاغ ـــ قياساً ـــ من المصدر الأصلي للفعل الثلاثي المتصرف بقصد الدلالة على الأداة التي تستخدم في إيجاد معنى ذلك المصدر وتحقيق مدلوله»[3].

وهي من المشتقات لم يتطرق إليه إلا حديثا فسيبويه يعرفها بعبارة: هذا باب ما عالجت به[4]، ومثال هذا «مخلب ومنجل [...] وقد يجيء على مفعال نحو مقراض مفتاح ومصباح»[5].

2ــ صياغته:

يصاغ اسم الآلة من الفعل الثلاثي على أوزان هي[6]:

1ــ مِفعال مثل: مِنظار، مِلقاط.

2ــ مفعل مثل: مصعد، منجل.

3ــ مفعلة مثل: مفرمة، مبراة.

4ــ فعالة مثل: سماعة، غسالة.

---

[1]– صفية مطهري، الدلالة الإيحائية في الصيغة الإفرادية، ص199.

[2]– الشريف الجرجاني، التعريفات، ص25.

[3]– عباس الحسن، النحو الوافي، ج3، ص333.

[4]– سيبويه، الكتاب، ج4، ص94.

[5]– المرجع نفسه، ص94.

[6]– محمد منال عبد اللطيف، مدخل إلى علم الصرف، ص58ــ ـــــ 59.

وقد وردت «أسماء جامدة على أوزان مختلفة شاذة عن القياس مثل: فأس، قدوم، سكين ساطور»[1].

3ــ دلالة اسم الآلة:

إن اسم الآلة لم يرد إلا مرة واحدة في المقامة الخمرية من بين المقامات كلها وذلك في قول الهمذاني:

«مِصبَاحُ الْفِكْرِ»[2].

ورد اسم الآلة (مصباح) على وزن مِفعال ومصباح الفكر من باب الاستعارة فهو هنا يشبه الخمر بمصباح للفكر فكأن الخمرة في إذهاب العقل تنير فكره بنسيانه للواقع.

[1]– محمد منال عبد اللطيف، مدخل إلى علم الصرف، ص59.

[2]– بديع الزمان الهمذاني، مقامات بديع الزمان الهمداني، ص288.

الفصل الثاني: الدلالة الإحائية التركيبية

أولا: مفهوم الجملة:

أ/ لغة:

جاء مفهوم الجملة في لسان العرب« والجملة: واحدة الجمل، والجملة: جماعة كل شيء بكماله من الحساب وغيره»[1]، وأيضا«أجملت الشيء، وهذه جملة الشيء وأجملته:حصلته»[2].

وقد ذكرت كلمة الجملة في القرآن الكريم في قوله تعالى: ﴿وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَوۡلَا نُزِّلَ عَلَيۡهِ ٱلۡقُرۡءَانُ جُمۡلَةٗ وَٰحِدَةٗۚ كَذَٰلِكَ لِنُثَبِّتَ بِهِۦ فُؤَادَكَۖ وَرَتَّلۡنَٰهُ تَرۡتِيلٗا ﴾

[الفرقان/32]

وورد معنى الجملة أنها:« واحدة الجمل، وقد أجملت الحساب إذ رددته إلى الجملة وأجملت صنيعة عند فلان وأجمل في صنيعه»[3].

ونجد أن الجملة في مفهومها اللغوي لا تخرج عن كونها عبارة عن جمع وتحصيل الأشياء بعد أن كانت متشتتة ومتفرقة.

ب/ اصطلاحا:

تناول النحاة العرب الجملة وحظيت باهتمام كبير منهم، ولكن كان تركيزهم على مصطلح الكلام بدلا من مصطلح الجملة فـــ «الجملة مصطلح نحوي ظهر متأخرا في

---

[1]– ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، ط1، بيروت، لبنان، 1994، ج1، ص 128، مادة (ج م ل).

[2]– أحمد ابن فارس، مقاييس اللغة، تحقيق، عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، (د ط)، 1979، ج1، ص 481.

[3]– الجوهري، الصحاح، تحقيق، أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، ط4، بيروت، لبنان، 1990، مجلد4، ص1662.

مؤلفات النحاة، إذا قارناه بمصطلحات أخرى، أما مفهومها فكان بديلا عنها مصطلح الكلام الذي شاع في جميع العصور»[1] .

فسيبويه(ت 180ه) يرى أن الكلام ما استقل بلفظه ومعناه وكان ذا فائدة دون أن يذكر مصطلح الجملة، فهذا أمر غريب آخر، ألا يوجد أي أثر لكلمة"جملة"في كتاب سيبويه وكذلك عبارة "جملة مفيدة" لا أثر لها في الكتاب[2].وبهذا فسيبويه يسوي بين الكلام والجملة.

ولكن بالعودة إلى كتابه نجده يعرف لنا الجملة في باب المسند والمسند إليه بقوله «وهما ما لا يستغني واحد منهما عن الآخر ولا يجد المتكلم منه بدا فمن ذلك الاسم المبتدأ والمبني عليه وهو قولك عبد الله أخوك وهذا أخوك، ومثل ذلك قولك: يذهب زيد فلا بد للفعل من الاسم كما لم يكن للاسم الأول بد من الأخر في الابتداء ومما يكون بمنزلة الابتداء، قولك كان عبد الله منطلقا وليت زيدا منطلق، لأن هذا يحتاج إلى ما بعده كاحتياج المبتدأ إلى ما بعده»[3].

وبذلك فسيبويه(ت180ه) ذهب إلى شرح العلاقة بين المسند والمسند إليه دون ذكر مصطلح الجملة كمصطلح نحوي ولكن في معناه اللغوي[4].

وأول من استعمل مصطلح "الجملة" هو المبرد (ت285ه) في كتابه "المقتضب" حيث يقول:« وإنما كان الفاعل رفعا لأنه هو والفعل جملة يحسن عليها السكوت، وتجب

---

[1]– محمد خان، لغة القرآن الكريم، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، ط1،عين مليلة،2004، ص 18.

[2]– حمدي منصور جودي، خصائص الخطاب الحجاجي وبنياته الإقناعية في أعمال البشير الإبراهيمي، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، قسم الأدب العربي، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2008، ص 17.

[3]– سيبويه، الكتاب، تحقيق، عبد السلام محمد هارون، دار الجيل، ط1، بيروت، (د ت)،ج1، ص07.

[4]– حماسة عبد اللطيف، العلامة الإعرابية في الجملة بين القديم والحديث، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع (د ط)، القاهرة، مصر، 2006، ص 21.

بها الفائدة للمخاطب، فالفاعل والفعل بمنزلة الابتداء والخبر إذ قلت: قام زيد فهو بمنزلة قولك:القائم زيد»[1]، فالجملة عنده تتكون من فعل وفاعل أو مبتدأ وخبر.

أما ابن جني(ت392ه) فاعتبر الكلام مرادفا للجملة فيقول:« أما الكلام فكل لفظ مستقل بنفسه مفيد لمعناه وهو الذي يسميه النحويون الجمل»[2]، ويقول أيضا«إن الكلام إنما هو في لغة العرب عبارة عن الألفاظ القائمة برؤوسها المستغنية عن غيرها وهي التي يسميها أهل هذه الصناعة الجمل»[3]، وبهذا يكون قد اشترط الإفادة في كل من الكـــلام والجملة، كذلك سار الزمخشري (ت 538ه) عـــلى منواله في كـــتابه "المفـــصل"حـــيث

يرى أن الكلام مرادف للجملة ولا فرق بينهما وهذا واضح في قوله :« والكلام هو المركب من كلمتين أسندت إحداهما إلى الأخرى وذلك لا يتأتى إلا في اسمين كقولك زيد أخوك وبشر صاحبك أوفي فعل واسم نحوا قولك ضرب زيد وانطلق بكر وتسمى الجملة»[4].

وتبعه الجرجاني (ت816ه) في ذلك حيث يقول: «إنما سمى كلاما ما كان جملة مفيدة نحو زيد منطلق»[5].

---

[1]– المبرد، المقتضب، تحقيق، محمد عبد الخالق عضيمة، مطابع الأهرام التجارية قليوب، ط3، القاهرة، مصر،1994 ج1، ص146.

[2] – ابن جني، الخصائص، تحقيق محمد علي النجار، دار الكتب المصرية، (د ط)، مصر (د ت)، ج1، ص 17.

[3]– المرجع نفسه ، ص 32.

[4]– الزمخشري، المفصل في علم العربية، دار الجيل، ط2، بيروت، لبنان، (د ت)، ص 06.

[5]– عبد القاهر الجرجاني، المقتصد، تحقيق، كاظم بحر المرجان، دار الرشيد للنشر،(د ط)، العراق، 1982، المجلد1 ص 68.

في حين أن الرضي الإستراباذي(ت686ه) يقول: « والفرق بين الجملة والكلام أن الجملة ما تضمنت الإسناد الأصلي سواء كانت مقصودة لذاتها أو لا، كالجملة التي هي خبر المبتدأ أو سائر ما ذكر من الجمل، فيخرج المصدر وأسماء الفاعل والمفعول

والصفة المشبهة والظرف مع ما أسندت إليه، والكلام ما تضمن الإسناد الأصلي وكان مقصود لذاته ؛ فكل كلام جملة ولا ينعكس»[1].

وبهذا فالإستراباذي قد فرق بين، الكلام والجملة، فالجملة أعم من الكلام، أما ابن هشام (ت761 ه) فقد فرق هو الأخر بين الكلام والجملة حيث إن الكلام عنده «هو القول، المفيد بالقصد و المراد بالمفيد ما دل على معنى يحسن السكوت عليه »[2].

فالكلام يقوم على القصد و الإفادة عنده حيث يقول أيضا: و«الكلام ــ في اصطلاح النحويين ــ عبارة عما اجتمع فيه أمران: اللفظ، والإفادة و المراد باللفظ الصوت المشتمل على بعض الحروف، تحقيقا أو تقديرا »[3]

أما الجملة فقد عرفها بقوله : «والجملة عبارة عن الفعل وفاعله كقام زيد،

والمبتدأ وخبره كزيد قائم ، وما كان بمنزلة أحدهما نحو: ضرب اللص وأقام ، الزيدان ؟ وكان زيد قائما وظننته قائما»[4]، فان هشام يعرف الجملة بأنواعها ويمثل لها، ويتضح أنها أعم من الكلام .

---

[1]– الإستراباذي، شرح الكافية، تعليق، يوسف حسن عمر، منشورات جامعة قازيوس بنغازي، ط2، 1996، ج1 ص33.

[2]– ابن هشام ، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، تحقيق، محمد محي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، (د ط) صيدا، بيروت، 1991، ج1، ص 431.

[3] – ابن هشام، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، منشورات المكتبة العصرية، (د ط) صيدا، بيروت، (د ت)، ج1 ص 11.

[4]– ابن هشام، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، ص431.

ويعتبر القصد في بعده التداولي الحد «الفاصل بين الجملة و الكلام، فكلاهما تضمنا الإسناد الأصلي غير أنهما يفترقان في هدفهما من حيث إن الجملة إذا قيدت صارت كلاما، والقيد هنا هو الإفادة»[1]

وأما الشريف الجرجاني فيعرف الجملة بقوله : هي «عبارة عن مركب من كلمتين أسندت إحداهما إلى الأخرى سواء أفاد، كقولك : زيد قائم أو لم يفد، كقولك: إن يكرمني فانه جملة لا تفيد إلا بعد مجيء جوابه، فتكون الجملة اعم من الكلام مطلقا»[2]

فالجملة في مطلقها أعم من الكلام ولكن إذا قيدت بالإفادة صات كلاما، والكلام عنده ما تضمن كلمتين بالإسناد [3].

ومفهوم الجملة عند علماء العرب المحدثين يختلف عما هو عند النحاة القدماء وذلك بسبب تأثرهم بالمدارس و المذاهب اللغوية الغربية فبأخدهم من النحاة القدماء وتأثرهم بالنحو الحديث تغيرت الأحكام ولم تبق على حالها وبذلك تعددت مفاهيم الجملة بتعدد وجهات النظر واختلافها .

يعرف لنا إبراهيم أنيس الجملة بقوله: « إن الجملة في أقصر صورها هي أقل قدر من الكلام يفيد السامع معنى مستقلا بنفسه، سواء تركب هذا القدر من كلمة واحدة أو أكثر، فإذ سأل القاضي أحد المتهمين قائلا: من كان معك وقت ارتكاب الجريمة ؟ فأجاب: زيد، فقد نطق المتهم بكلام مفيد في أقصر صورة »[4]

---

[1] – دليلة مزوز، الأحكام النحوية بين النحاة وعلماء الدلالة، عالم الكتب الحديث، ط 1، الأردن، 2011، ص336.

[2] – الشريف الجرجاني، التعريفات، تحقيق، صديق المنشاوي، دار الفضيلة للنشر والتوزيع والتصدير، (د ط)، القاهرة مصر، 2004، ص70.

[3] – ينظر: المرجع نفسه ، ص 115.

[4] – إبراهيم أنيس، من أسرار اللغة العربية، مكتبة لأنجلو المصرية، ط 6، القاهرة ، مصر، 1978، ص276 ــ 277.

ويلاحظ من هذا أن" إبراهيم أنيس" لا يشترط فكرة إسناد كشرط لازم لتركيب جملة صحيحة، فيجوز أن تتركب الجملة من كلمة واحدة عند الحذف فالمهم عنده أن تكون ذات معنى تام ومفيد.

وهذا ما ذهب إليه "مهدي المخزومي" الذي يعرف الجملة بقوله:« الجملة هي الصورة اللفظية الصغرى للكلام المفيد في أية لغة من اللغات، وهي المركب الذي يبين المتكلم به أن صورة ذهنية كانت قد تألفت أجزاؤها في ذهنه، ثم الوسيلة التي تنقل ما جال في ذهن السامع »[1]، ويقول عنها أيضا: « الجملة هي الوحدة الكلامية الصغرى»[2]

ومنه إن الجملة عبارة عن وحدة كلامية مستقلة، وهذا مستنبط من أراء القدماء في بعض جوانب اللغة، أما إبراهيم السامرائي فظل متمسكا بفكرة الإسناد حيث يقول: ولن تخرج في بحثنا في مسألة الجملة عن الإسناد فالجملة كيفما كانت اسمية أو فعلية إسنادية »[3].

والإسناد قرينة معنوية، والعلاقة الرابطة بين طرفي الإسناد كعلاقة بين المبتدأ والخبر، والفعل والفاعل و تصير هذه العلاقة عند فهمها قرينة معنوية، وبهذا فالإسناد رابط معنوي والإسناد اللغوي هو ارتباط من طرفين مسند ومسند إليه[4].

يرى تمام حسان أن معنى الجملة يتحدد من ناحية الوظيفة العامة كالإثبات والنفي ومن ناحية الدلالة الإجتماعية التي تبنى على اعتبار المقام في تحديد المعنى[5]

---

[1]– مهدي المخزومي، في النحو العربي نقد وتوجيه، دار الرائد العربي، ط2، بيروت، لبنان 1986، ص 31.

[2] – المرجع نفسه، ص 33.

[3] – إبراهيم السامرائي، الفعل زمانه وأبنيته، مؤسسة الرسالة، ط3، بيروت، 1983، ص 201.

[4]– ينظر: نعمان بو قرة، اللسانيات اتجاهها وقضاياها الراهنة، عالم الكتب الحديث، ط1، اربد، عمان، 2009، ص 16.

[5]– تمام حسان، اللغة العربية معناها ومبناها، دار الثقافة، (د ط) ، الدار البيضاء، المغرب، 1994، ص 16.

كما يقول عن الدراسات النحوية القديمة أنها لم تهتم بالمعنى التركيبي للجملة فيقول: «إنهم لم يعطوا عناية كافية للجانب الأخر من دراسة النحو وهو الجانب الذي يشمل على طائفة من المعاني التركيبية و المباني التي تدل عليها ».[1]

وبذلك فالجملة عنده تنقسم إلى الإسناد خبري حيث ينقسم بدوره إلى مثبت ومنفي ومؤكد وإسناد إنشائي، وأن الإنشائي ينقسم هو الأخر إلى طلبي وغير طلبي.[2]

ومن هنا يبدوا أن علم المعاني مرتبط بعلم النحو، فابن هشام ذهب إلى أن الجملة تنقسم إلى صغرى و كبرى، فالجملة الصغرى هي المتألفة من مبتدأ وخبر، أما الكبرى فهي التي يرد خبرها جملة نحو: زيد مجهول صاحبه

هذا المنحى التركيبي في تقسيم الجملة تبعه منحى دلالي قسمت الجملة فيه عند البلاغيين إلى إنشائية و خبرية ، وأضاف بعض المعاصرين قسما ثالثا [3]

وهو الجملة« الإفــصاحية فهي التي تعبر عن خلجات النفس»[4].

أما علماء اللسانيات المحدثين فقد عرفوا الجملة انطلاقا من المناهج التي تبنوها والنظريات التي أسسوها، وسوف يتم عرض تعريفات بعضهم للجملة :

يــعرف يــسبرس (O.J espersen) الجــملة عــلى أنها : « قول بــشري تــام ومستــقــل

والمراد بالتمام و الاستقلال عنده أن تقوم الجملة برأسها، وأن تكون قادرة على ذلك»[5]

ذلك»[5]

[1]– المرجع نفسه، ص16.

[2] – ينظر: تمام حسان، اللغة العربية معناها ومبناها، ص16.

[3] – دليلة مزوز، الأحكام النحوية بين النحاة وعلماء الدلالة، ص 367.

[4] – تمام حسان، الخلاصة النحوية، عالم الكتب، ط 1، 2000، ص 148.

[5] – محمد أحمد نحلة، مدخل إلى دراسة الجملة العربية، دار النهضة، (د ط) ، بيروت، (د ت) ، ص 13.

أما بلومفيلد (Bloomlfild) فيعرفها بقوله: «الجملة شكل لغوي مستقل غير متضمن في شكل لغوي أكبر وفق مقتضيات التركيب النحوي»[1]

فبلومفيلد ظل متمسكا بفكرة الاستقلالية في تعريفه للجملة فهي غير تابعة لجملة أخرى وبذلك يصنف الجمل إلى أنواع .

أما جون ليونز (Jean Lyons) فيعرفها بقوله : «هي أكبر وحدة يمكن أن يتناولها النحو بالتحليل، فهي من ثمة كيان مجرد يستطيع اللغوي بواسطته تفسير الإرتباطات التوزيعية القائمة داخل المنطوقات»[2]

فالجملة بهذا يمكن أن تحلل إلى الأشكال التجريدية التي تمثلها و يمكن تفسير العلاقات القائمة بين عناصرها، والوصف البنيوي قائم على تصنيف الملفوظات إلى وحدات كبرى ووحدات صغرى، إذ أن حدود التحليل تبدأ من الجملة وصولا عند الفونيم كأصغر وحدة كلامية، إذ أن حدود التحليل تبدأ من الجملة وصولا عند الفونيم كأصغر وحدة كلامية .

أما جورج مونان (Jorge Mounin) فقد انطلق من المقياس النفسي في تعريفه لها حيث يقول: «تعرف الجملة حدسيا بالإحساس الخاص بأنها تعبر عن فكرة كاملة»[3]

---

[1]-Bloomfield, Language,new york, 1933, p:170 .

نقلا عن، دليلة مزوز ، الاحكام النحوية بين النحاة وعلماء الدلالة،367.

[2]- J.lyons ; introduction to the theorical linguistics cambridge,1968,P 176.

نقلا عن، دليلة مزوز ، الأحكام النحوية بين النحاة وعلماء الدلالة ، ص367

[3] – جورج مونان، مفاتيح الألسنة، ترجمة، الطيب البكوش، تقديم، صالح القرمادي، منشورات الجديد، (د ط)، تونس 1981، ص 101.

ويقول كذلك: « إن إعطاء تعريف نحوي دقيق للجملة يعد إشكالا يعترض اللساني لأنه يكون أمام كم هائل من المقاييس التي تختلط عند استغلالها في وقت واحد »[1].

في حين أن جون كوهين (Jean Kohen) قد جمع في تعريفه للجملة بين الصوت والدلالة أو المعنى « فالجملة إذن وحدة بالصوت و المعنى في آن واحد»[2].

فجون كوهين يستمد فكرته من العلامة اللغوية التي جاء بها دوسوسير.

أما تشومسكي (N.chomsky) فقد بين نوعين من الجمل، الجملة الأساسية وهي التي أطلق عليها الجملة النواة ، والجملة المشتقة وهي التي أطلق عليها الجملة المحولة transforme فالجملة النواة هي جملة بسيطة ، أما المحولة فتنقصها خاصة من خواص الجملة النواة [3].

ونجد أن أندري مارتينيه (Andre Martnet) يقول أنها :« ملفوظ ترتبط عناصره بمسند واحد أو عدة مساند مترابطة »[4].

وبعد عرض موجز لتعريف الجملة عند القدماء و المحدثين، دون فصل القول في اختلافات النحاة و اللغويين في تحديد مفهومها، نبدأ بالجملة الاسمية، حيث نتتبع في هذا البحث الرأي القائل بنوعين للجملة ــ اسمية و فعلية ــ ذلك لأن معظم النحاة ذهبوا

---

[1]– جورج مونان، مفاتيح الألسنة، ص 102.

[2]– جون كوهين، بنية اللغة الشعرية، ترجمة، محمد الوالي ومحمد العمري، دار توبقال للنشر، ط 1، المغرب، 1986 ص 70.

[3]– ينظر: أحمد مومن، اللسانيات النشأة و التطور، ديوان المطبوعات الجامعية، (د ط) ، الساحة المركزية بن عكنون الجزائر ، 2002، ص 207.

[4]- Elémentde linguistique génerale,p 131.

نقلا عن الأحكام النحوية بين النحاة وعلماء الدلالة، دليلة مزوز، 368.

إلى القول بأن الجملة في لغة العرب قسمان، اسمية وفعلية[1]، إلا أن«بعض النحاة يزيد قسما ثالثا وأخر يزيد رابعا»[2].

وقد رد ابن يعيش(ت643ه) عن الذين قسموا الجملة إلى أربعة أقسام (جملة اسمية وفعلية و ظرفية و شرطية) بقوله : « وهي في الحقيقة ضربان فعلية واسمية لأن الشرط في التحقيق مركبة من جملتين فعليتين : الشرط ، فعل وفاعل ، والجزاء ، فعل و فاعل الظرف في الحقيقة للخبر الذي هو استقر وهو فعل و فاعل »[3].

ثانيا ــ أنواع الجمل:

1ــ الجملة الاسمية :

ولها ركنان أساسيان لا بد من وجودهما[4]، وهما«المبتدأ والخبر،أو المبتدأ ومرفوعه سد مسد الخبر، أو ما كان أصله المبتدأ أو الخبر»[5]، وبذلك فالجملة هي التي يتصدرها الاسم أو التي تتكون من مبتدأ (مسند إليه) وخبر (مسند)، وهذا ما ذهب إليه عبد القاهر الجرجاني(ت366ه) فالكلام لا يخلو من جملتين: «احدهما:اسمية ك: زيد أخوك وتسمى جملة من المبتدأ والخبر والثانية فعلية كقولك: خرج زيد، وتسمى جملة من فعل وفاعل والمقصود بالاسمية أن يكون الجزء الأول اسما، وبالفعلية أن يكون الأول فعلا

[1]– فتحي عبد الفتاح الدجني، الجملة النحوية نشأة و تطور وإعرابا، مكتبة الفلاح، ط2، الكويت، 1987 ص 80.

[2]– محمد رزق شعير، الجمل المحتملة للاسمية و الفعلية، مكتبة جزيرة، (د ط)، (د ت)، ص 15.

[3] – محمد رزق شعير، الجمل المحتملة للاسمية و الفعلية ، ص16.

[4]– سليمان فياض، النحو العصري، مركز الأهرام للنشر والتوزيع، ط1 ،1995، ص92.

[5]–علي أبو المكارم ، الجملة الاسمية، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع، ط1،القاهرة،2007، ص 18.

فإذا قلت: زيد ضربته، كانت الجملة اسمية، لأن الجزء الأول اسم وضربته جار مجرى قولك: مضروب»[1]. فعبد القاهر الجرجاني يعرض تعريفا للجملة وذلك بتمثيل لها ونجد أن النحاة لم يضعوا باب مستقلا تحت عنوان الجملة الاسمية فسيبويه مثلا يعرفها تحت عنوان "الابتداء"[2]

وبهذا فالنحويون لم يقدموا تعريفًا جامعًا مانعًا للجملة الاسمية ودليل ذلك اختلاف كل من البصريين والكوفيين في النظر إلى الجملة الاسمية في حين أن "مهدي المخزومي" يعرف الجملة اسمية بقوله : «فهي التي يدل فيها المسند على الدوام والثبوت، أو التي يتصف فيها المسند إليه بالمسند اتصافا ثابتا غير متجدد ،أو بعبارة أوضح هي التي يكون فيها المسند اسمًا»[3].

وبهذا فقد فصل النحويون كثيرا في الجملة الاسمية المتمثلة في الجملة التي يتصدرها اسم ويمكن أن يضاف إليها متممات تكمل معناها والجمل الاسمية في مقامات بديع الزمان الهمذاني لها أهميتها ودلالتها الخاصة رغم أنها لا تمثل نسبة كبيرة إذ ما قورنت بالجمل الفعلية وقد تنوعت هذه الجمل الاسمية إلى عدة أنماط وصور.

وقبل تطرق إلى تعريف الجملة الفعلية نقف على معنى النكرة والمعرفة، وذلك لان «الكثير من الأحكام تبنى على التنكير والتعريف»[4].

---

[1]– عبد القاهر الجرجاني، المقتصد، مجلد1، ص93.

[2]– سيبويه ،الكتاب، ج2،ص126.

[3]– مهدي المخزومي، في النحو العربي نقد وتوجيه، ص 42.

[4] – السيوطي، همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، تحقيق، أحمد شمس الدين، دار الكتب العلمية، ط1، بيروت لبنان، 1998،ج1، ص 185.

فالنكرة : وهي«اسم يدل على شيء واحد، ولكنه غير معين، بسبب شيوعه بين أفراد كثيرة من نوعه تشابهه في حقيقته، ويصدق على كل منها اسمه»[1]، وهذا يعني أن النكرة فرد شائع بين أفراد جنسه[2].

أما **المعرفة** فعرفة بأنها الفرع، أي اسم وضع ليستعمل في شيء معين[3]وهي أيضا« اسم يدل على شيء واحد معين، لأنه متميز بأوصاف وعلامات لا يشاركه فيها فرد من نوعه»[4].

والمعارف عند سيبويه (ت180ه)خمسة حيث يقول :« فالمعرفة خمسة أشياء الأسماء التي هي أعلام خاصة و المضاف إلى المعرفة إذ لم ترد معنى التنوين والألف واللام والأسماء المبهمة والإضمار »[5].

وبهذا فالمعرفة عند سيبويه خمسة أما السيوطي (ت911ه) فعدها سبعة حيث يضيف اسم الموصول والمنادى[6] ، وهذا ما ذكره عباس حسن أيضا[7]، وذهب «سيبويه «سيبويه

والجمهور إلى أن المضمر أعرف المعارف »[8].

---

[1]–عباس حسن، النحو الوافي ،ج1، ص 208.

[2]–المرجع نفسه، ص 209.

[3]– ينظر: سعد حسن عليوي، النكرة والمعرفة في الجملة العربية، مجلة كلية العلوم الإنسانية، جامعة بابل، العراق (د ت)، العدد 4، المجلد18، ص 891.

[4]–عباس حسن، النحو الوافي ، ج1 ، ص 209.

[5]–سيبويه، الكتاب، ج1، ص 219.

[6]– ينظر: السيوطي، همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، ج1، ص 186.

[7]– ينظر: عباس حسن، النحو الوافي، ج1، ص 212.

[8]– السيوطي، همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، ج1، ص 187.

وقد تفاوتت الآراء في أيها أعرف المعارف ما عد اسم الله عز وجل فهو أعرف المعارف بالإجماع[1].أما المضمر أو الضمير: فهو اسم وضع ليدل على المتكلم أو المخاطب أو الغائب[2]، وينقسم المضمر إلى قسمين: متصل، ومنفصل[3]، فرغم تفاوت الآراء بين النحاة إلا أنهم يجمعون على أن الضمير معرفة .

2ــ الجملة الفعلية:

هي«التي صدرها فعل، كقام زيد، وضرب اللص، وكان زيد قائما، وظننته قائما ويقوم زيد وقم»[4]، ولها ركنان أساسيان لا بد من وجودهما، الفعل والفاعل.

ويعرفها محمود أحمد نحلة بقوله:«وهي التي يكون المسند فيها فعلا لا جملة»[5] أما مهدي المخزومي فيعرف الجملة الفعلية بقوله:«هي الجملة التي يدل فيها المسند على التجدد، أو التي يتصف فيها المسند إليه بالمسند اتصافا متجددا، وبعبارة أوضح هي التي يكون فيها المسند فعلا لأن الدلالة على التجدد دائما تستمد من الأفعال وحدها»[6].

ويضيف مهدي المخزومي:«إن الجملة الفعلية هي ما كان المسند فيها فعلا، سواء تقدم المسند إليه أم تأخر، تغيرت صورة الفعل فيها أو لم تتغير، فقولنا: طلع البدر، والبدر طلع، كلها من الجمل الفعلية ، والسند إليه في كل منها فاعل[7].

---

[1]– ينظر:المرجع نفسه، ص187 ــ188

[2]– يوسف الحمادي وآخرون، القواعد الأساسية في النحو والصرف، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، (د ط) القاهرة، 1994، ص09.

[3]– السيوطي، همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، ج1، ص 190.

[4]– ابن هشام، مغني اللبيب في كتب الأعاريب، ج2، ص 433.

[5]– محمود أحمد نحلة، مدخل إلى دراسة الجملة العربية، ص 25.

[6]– مهدي المخزومي، في النحو العربي نقد وتوجيه، ص41.

[7]– المرجع نفسه، ص47.

فالجملة الفعلية هي التي يتصدرها فعل أو التي تتكون من فعل وفاعل أو فعل ونائب فاعل ثم يليها ما يطلق عليها بالفضلة أو المتممات لكي يستوفي المعنى حقه.

ثالثاــ أنماط الجملة الاسمية ودلالاتها الإيحائية :

1ــ النمط الأول: مسند إليه (مفرد)+ مسند (مفرد)

ومن أوجه استعمال هذا النمط نجد الصور الآتية:

الصورة الأولى: مسند إليه (معرفة)+ مسند (معرفة)+ متمم.

«خَرَقَ سَمْعِي صَوْتٌ لَهُ مِنْ كُلِ عِرْق مَعْنىً، فَانْتَحَيْتُ وَفْدَهُ حَتَّى وَقَفْتُ عِنْدَهُ، فَإِذَا رَجُلٌ عَلَى فَرَسِهِ، مُخْتَنِقٌ بِنَفَسِهِ، قَدْ وَ لَّانِي قَذَالَهُ وَهُوَ يَقُولُ مَنْ عَرَفَنِي فَقَد عَرَفَنِي وَمَنْ لَمْ يَعْرِفْنِي فَأَنَا أُعَرّفُهُ بِنَفْسِي.أَنَا بَاكُورَةُ اليَمَنِ»[1].

تتكون هذه الجملة من مبتدأ جاء معرفة متمثلا في الضمير المنفصل (أنا) وخبر ورد كذلك معرفا بالإضافة (باكورة) يليه المضاف إليه (اليمن)، والدلالة الإيحائية لهذه الجملة أنــه يــلغز في اســمه وهــو أبــو الفــتح الإسكنــدري، و«باــكورة اليمن ثمر الــنبع فإنه يسمى فتحا

وباكورة الفاكهة أولها واليمن مما ينبت فيه النبع وهو شجر القسي وقد تكون الإشارة فيه إلى الحديث أني لأجد نفس الرحمن من جهة اليمن تبشيرا بأن اليمانيين يأتون مسلمين فيفتح بهم ما أغلق من بلاد غيرهم فأول وفد جاء منه إلى حضرة صاحب الرسالة الإسلامية صلى الله عليه وسلم يقال له أبو الفتح والأنصار أنفسهم كانوا يمانيين وهم أول من نصره من غير قريش»[2]

---

[1]– بديع الزمان الهمذاني، مقامات بديع الزمان الهمذاني، مؤسسة الانتشار العربي،ط1، بيروت، لبنان،2009،ص27.

[2]– المرجع نفسه، ص 27.

وتتمثل هذه الصورة أيضا: أَنَا أُدْعِيَّةُ الرّجالِ رَبَّاتِ الحِجَالِ سَلُوا عَنّي الْبِلاَدَ وَحُصُونَهَا وَالْجِبَالَ وَحُزُونَهَا وَلْأَوْدِيَةَ وَبُطُونَهَا...[1].

تتكون هذه الجملة من مبتدأ جاء معرفة متمثلا في الضمير المنفصل (أنا) وخبر ورد كذلك معرفاً بالإضافة (أدعية) والمضاف إليه (الرجال).

والدلالة الإيحائية لهذه الجملة تكمن في افتخاره بنفسه والأحجية هي اللغز فهو كالأحجية في غموضه فكل من يسمع هذا يزداد فضوله لكي يعرفه وبذلك يتقرب منه الناس فيأخذ منه ما يريد من المال وهذه وسيلة أبو الفتح في تكسب واسترزاق.

وتتمثل هذه الصورة أيضا:

«أَنَـــــا يَنْبُوعُ الْعَجَائِبْ فِي احْتِيَـــالِي ذُو مَرَاتِبْ»[2]

تتكون هذه الجملة من مبتدأ جاء معرفة متمثلا في الضمير المنفصل (أنا) وخبر ورد كذلك معرفة (ينبوع) وهو مضاف و(العجائب) مضاف إليه، والدلالة الإيحائية لهذه الجملة أنه يستخدم جميع الطرق لإحتيال والحصول على الدينار فهو مثل الينبوع لا تتوقف حيله وخُدَعِه.

وتتجسد كذلك هذه الصورة في المقامة الوصية حيث إن أبو الفتح الإسكندري يوصي ولده فيقول له:

«وَعَلَيْكَ بِالْخُبْزِ وَالْمِلْحِ وَلَكَ فِي الْخَلِّ وَالْبَصَلِ رُخْصَةٌ مَا لَمْ تُذِمَّهُمَا وَلَمْ تَجْمَعْ بَيْنَهُمَا وَاللَّحْمُ لَحْمُكَ وَمَا أَرَاكَ تَأْكُلُهُ وَالْحُلْوُ طَعَامُ مَنْ لاَ يُبَالِي عَلَى أَيِّ جَنْبَيْهِ يَقَعُ، وَالْوَجَبَاتُ عَيْشُ الصَّالِحِينَ»[3].

---

[1]– بديع الزمان الهمذاني، مقامات بديع الزمان الهمذاني، ص27

[2]–المرجع نفسه ، ص 152.

[3]– المرجع نفسه، ص 247.

تتكون هذه الجملة من مبتدأ جاء معرفة (الوجبات) معرفا بالألف واللام والخبر ورد معرفا بالإضافة (عيش) يليه المضاف إليه (الصالحين).

وتكمن دلالة هذه الجملة أن الأكل مرة واحدة في اليوم يحافظ على قوة المرء.

والوجبات بالفتح جمع وجبة وهي الأكلة في اليوم والليلة تأكلها ثم لا تأكل مثلها إلا في مثل ذلك الوقت من غد والصالحون يقللون من الأكل شظفا لأنفسهم وترويضا لقواهم[1]، وبذلك فأبو الفتح يدعو ولده إلى البخل وجمع المال.

الصورة الثانية: مسند إليه (معرفة)+ متمم+ مسند(معرفة)+ متمم

تتجسد هذه الصورة في قول الهمذاني :

«وَالْأَكْلُ عَلَى الْجُوعِ وَاقِيَةُ الْفَوْتِ وَعَلَى الشِّبَعِ دَاعِيَةُ الْمَوْتِ»[2] .

تتألف هذه الجملة من مبتدأ جاء معرفاً بالألف واللام (الأكل) ثم الجار و المجرور (على الجوع) يليه الخبر (واقية) ورد معرفا بالإضافة و(الفوت) مضاف إليه، وتدل هذه الجملة على عدم الأكل إلا على الجوع فهو وقاية من الإسراف الذي يفضي إلى الإعواز والأكل على الشبع قد يؤدي إلى الهلاك، وفي هذه المقامة نجد أبو الفتح الإسكندري يوصي ابنه بالبخل والمحافظة على الدينار لأنه من الصعب الحصول عليه، فالهمذاني هنا يصور الواقع المزري الذي عاش فيه

[1]– ينظر: بديع الزمان الهمذاني، مقامات بديع الزمان الهمذاني ، ص 247.

[2]– المرجع نفسه، ص247.

الصورة الثالثة: مسند إليه (معرفة)+ متمم+ مسند(نكرة)

تتجسد هذه الصورة في:

أَنَا فِي الْحَقّ سَنَامٌ أَنَا فِي الْبَاطِلِ غَارِبْ [1]

وتتألف هذه الجملة من مبتدأ(أَنَا) جاء معرفة يليه جار والمجرور(فِي الْحَقّ) والخبر (سَنَامٌ) ورد نكرة وتكمن الدلالة الإيحائية لهذه الجملة أن أبو الفتح يعُد نفسه في أعلى المقام إذ أراد تقرير الحق وإذا عزم على تمويه الباطل عد من البارعين في ذلك فهو هنا يفتخر بنفسه ويرى نفسه في أعلى المراتب بين الناس لحيله وذكاءه حيث أن «السنام هو مثل العلو »[2].

وتتمثل هذه الصورة في:

فَقَالَ: اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا خَيْرًا مِمَّا يُظَنُّ بِنَا فَبَسَطْتُ لَهُ أَسِرَّةَ وَجْهِي، وَفَتَقْتُ لَهُ سَمْعِي وَقُلْتُ لَهُ: إِيهِ، فَقَالَ: قَدْ أَرْضَعْتُكَ ثَدْيَ حُرْمَةٍ وَشَارَكْتُكَ عِنَانَ عِصْمَةٍ، وَالْمَعْرِفَةُ عِنْدَ الْكِرَامِ حُرْمَةٌ [3].

تتألف هذه الجملة من مبتدأ جاء معرفة يليه الظرف (عند) ومضاف إليه (الكرام) والخبر جاء نكرة (حرمة) ودلالة الإيحائية أن عيسى بن هشام وأبو الفتح كان صديقين في عهد مضى ثم افترقنا وهذا الإسكندري يلتقي بصديقه ويلقي عليه السلام، و«العصمة هنا المقومة وهي ما يثبت للإنسان قيمة بحيث إن من هتكها حق عليه القصاص»[4]وهو بذلك شاركه فيها وهذه معرفة حرمة عند الكرام أي عدم تخليه عن صداقة التي بينهما.

---

[1]- بديع الزمان الهمذاني، مقامات بديع الزمان الهمذاني، ص152.

[2]-المرجع نفسه، ص152.

[3]- المرجع نفسه،، ص205.

[4]- المرجع نفسه، ص205.

الصورة الرابعة: مسند إليه (معرفة) + متمم + مسند(نكرة) + متمم.

وتتمثل هذه الصورة في :

وَأَنْتَ عَلَى الدَّنْيَا مُكِبٌّ مُنَافِسٌ لِخُطَّابِهَا فِيهَا حَرِيصٌ مُكَاثِرُ[1] .

تتكون هذه الجملة من مبتدأ جاء معرفة (أنت) يليه الجار والمجرور (على الدنيا) والخبر جاء نكرة (مكب) يليه الصفة(منافس) ودلالة الإيحائية هنا أنك: مقبل على تدبير أمر حياتك هذه واستيفاء ما تطالبك به، الشهوة فيها فأنت منافس لخطابها أي لناس.

النمط الثاني: مسند إليه (مفرد) + مسند (جملة)

ومن صور هذه النمط نجد:

الصورة الأولى: مسند إليه (معرفة) + مسند(جملة)

تتجسد هذه الصورة في قول الهمذاني في مقامته الشيرازية:

«حدثنا عيسى بن هشام قال: لما قفلت من اليمين، وهممت بالوطن ضم إلي رفيق رحله فترافقنا ثلاثة أيام حتى جذبني نجد والتقمه وهد فصعدت وصوب وشرقت وغرب وندمت على مفارقته بعد أن ملكني الجبل وحزنه وأخذه الغور وبطنه فو الله لقد تركني فراقه، وَأَنَا أَشْتَاقُهُ، وَغَادَرَنِي بَعْدَهُ أُقَاسِي بُعْدَهُ»[2].

تتكون هذه الجملة من مبتدأ مفرد (أنا) ورد ضمير منفصل والخبر جملة فعلية (أشتاقه)، حيث نجد ابن هشام يصف حزنه على فراق صديقه الذي التقى به، وتقدير

[1]– بديع الزمان الهمذاني، مقامات بديع الزمان الهمذاني، ص162.

[2]– المرجع نفسه، ص 203.

الكلام في (أنا أشتاق) تركني فراقه أشتاقه فأقام الجملة الحالية مقام الفعل[1] واشتياق هنا مستمر لأنه لن يلتقي به والفراق هنا أبدي.

وتتمثل هذه الصورة كذلك في:

«وَالزَّمَانُ قَــدْ كَلِبَ»[2]

تتألف هذه الجملة من مبتدأ مفرد (الزَّمَانُ) ورد معرفا بالألف واللام والخبر جاء جملة فعلية(كَلِبَ) وتدل هذه الجملة على شدة الزمان وثقل وطأته وصعوبة ظروف الحياة

الصورة الثانية: مسند إليه (مفرد) + متمم + مسند(جملة فعلية)

وتتجسد هذه الصورة في قول الهمذاني: « يَقُولُ هذَا أَبُو الْعَجَبِ لاَ وَلكِنّي أَبُو العَجَائِبِ عَايَنْتُهَا وَعَانَيْتُهَا، وَأُمُّ الْكَبَائِرِ قَايَسْتُهَا وَقَاسَيْتُهَا وَأَخُو الْأَغْلاَقِ صَعْبًا وَجَدْتُهَا وَهَوْناً أَضَعْتُهَا وَغَالِيًا اشْتَرَيْتُهَا وَرَخِيصًا ابْتَعْتُهَا»[3].

تتكون هذه الجملة من مبتدأ مفرد (أُمُّ) جاء معرفا بالإضافة يليه المضاف إليه (الْكَبَائِر) والخبر ورد جملة فعلية (قَايَسْتُهَا) ودلالة الإيحائية لهذه الجملة تكمن في افتخاره بنفسه وكأنه يقدر على كبار الأمور «وقايستها من المقايسة كأن همته وقوته بقدر الكبائر إشعارا بأنه وإياها متكافئان»[4].

وتتمثل هذه الصورة أيضا: «فَأَنَا فِي الشَّرْقِ أُذْكَرُ وَفِي الْغَرْبِ لاَ أُنْكَرُ»[5]

---

[1]– بديع الزمان الهمذاني، مقامات بديع الزمان الهمذاني ، ص 203.

[2]– المرجع نفسه، ص 253.

[3]– المرجع نفسه، ، ص 30.

[4]– المرجع نفسه، ص 30.

[5]– المرجع نفسه، ص 228.

تتألف هذه الجملة من مبتدأ جاء ضميرا منفصلا (أنا) يليه الجار والمجرور(في شرق) والخبر ورد جملة فعلية (أذكر) وهو هنا يقر بشيوع صيته وشهرته.

النمط الثالث: مسند إليه(مفرد) + مسند (شبه جملة)

الصورة الأولى: مسند إليه (معرفة)+ مسند(شبه جملة) + متمم.

وتتجسد هذه الصورة في قول الهمذاني في المقَامَةُ البَلْخِيّة:

«حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ هِشَامٍ قَالَ: نَهَضَتْ بِي إِلَى بَلْخَ تِجَارَةُ الْبَزِّ فَوَرَدْتُهَا وَأَنَا بِعُذْرَةِ الْشَّبَابِ وَبَالِ الْفَرَاغِ وَحِلْيَةِ الثَّرْوَةِ لاَ يُهِمُّنِي إِلاَّ مُهْرَةُ فِكْرٍ أَسْتَقِيدُهَا»[1].

تتكون هذه الجملة من مبتدأ معرفة متمثلا في الضمير المنفصل (أَنَا) و(بِعُذْرَةِ) جار ومجرور يليه المضاف إليه (الْشَّبَابِ) والخبر شبه جملة، حيث تكمن دلالة هذه الجملة أن عيسى ابن هشام لا يزال في بداية شبابه لم تضعفه الحياة بهمومها.

رابعا:أنماط الجملة الفعلية ودلالتها الإيحائية:

وردت عدة أنماط للجملة الفعلية نذكر منها:

النمط الأولى:فعل + فاعل

تعددت صور هذا النمط كالآتي:

الصورة الأولى: فعل+ تاء التأنيث + فاعل(اسم ظاهر)

يمثل هذه الصورة قول الهمذاني على لسان أبو الفتح.

قَالَ أَبُو الْفَتْحِ: فَجَاشَتْ نَفْسِي[2].

[1] – بديع الزمان الهمذاني، مقامات بديع الزمان الهمذاني ، ص19.

[2] – المرجع نفسه ، ص 139.

تتكون هذه الجملة من فعل ماض (جاش) اتصلت به تاء التأنيث الساكنة والفاعل اسم ظاهر (نفسي) فالهمذاني بصدد سرد أحداث ماضيه والدلالة الإيحائية لهذه الجملة أن نفسه هاجت وغلت غضبا من ثرثرة التاجر.

ونجد مثل هذه الصورة في قوله:

«يَا لَيْتَ شِعْرِي عَنْ أَخٍ ضَاقَتْ يَدَاهُ وَطَالَ صِيتُهْ»[1]

تتألف هذه الجملة من فعل ماض (ضَاقَ) اتصلت به تاء التأنيث الساكنة، والفاعل جاء اسما ظاهر(يَدَا) والهاء ضمير متصل في محل جر مضاف إليه وتكمن دلالة هذه الجملة أن يداه ضاقت بمعنى عدم الانفاق بسبب الفقر فهو لا يجد ما ينفقه وإن كان «صيته و شهرته في طول وامتداد»[2].

الصورة الثانية: فعل+ فاعل (ضمير متصل)+ متمم.

يمثل هذه الصورة قول الهمذاني في المقامة الصيمرية :

«وَبَقِيتُ عَلَى الْأُجُرَّةِ»[3].

تتألف هذه الجملة من فعل ماض (بقي) والتاء المتكلم ضمير متصل والفاعل غير ظاهر في الجملة يدل عليه السياق اللغوي مما يشير إلى أنه ضمير مفرد تقديره (أنا) و(على الْأُجُرَّةِ) جار ومجرور، ودلالة الإيحائية لهذه الصورة ، أنه بقي وحيدا هو وحوائط

البيت فقد فارقه الجميع و«الأجرة واحدة الأجر وهو الطين المحروق يبنى به»[4].

---

[1]– بديع الزمان الهمذاني، مقامات بديع الزمان الهمذاني ، ص 276.

[2]– المرجع نفسه ، ص 276.

[3] – المرجع نفسه ، ص 251.

[4]– المرجع نفسه، ص251.

الصورة الثالثة: فعل + فاعل (اسم ظاهر)+ متمم

وقد وردت مثل هذه الصورة في:

«آبَتْ يَدُهُ إِلَى جَيْبِهِ»[1].

ففي هذه الجملة نجد أن الفاعل جاء اسما ظاهر حيث تتكون من فعل ماض (آبَتْ) والفاعل (يَدُهُ) اتصلت به الهاء وهي مضاف يليها جار والمجرور(إِلَى جَيْبِهِ) ودلالة هذه الجملة أنه أدخل يداه في جيبه وعادة المرء لا يدخل يده في جيبه إلا ليخرج شيئا.

ويمثل هذه الصورة كذلك قوله:

«وَتَاقَتْ نَفْسِي إِلَى مُحَادَثَتِهِ»[2].

حيث تتركب هذه الجملة من فعل ماض (تَاقَتْ) اتصلت به تاء التأنيث الساكنة والفاعل اسم ظاهر(نَفْسِي) يليه الجار والمجرور (إِلَى مُحَادَثَتِهِ) ودلالة الإيحائية لها اشتاقت نفسه تلهفت إلى معرفة هذا الشخص وتحدث إليه، لكثرة ما أعجب به وبطريقة كلامه وتحايله على الناس دون شعورهم به.

ويمثل هذه الصورة قوله:

«نَبَتَ الرَّبِيعُ عَلَى دِمْنَتِهِ»[3].

تتكون هذه الجملة من الفعل ماض (نبت) والفاعل جاء اسم ظاهر (الربيع) بالإضافة إلى متمم متمثل في جار ومجرور (على دمنته)، حيث إن الجملة مكونة من فعل وفاعل لا تدل على المعنى المراد إلا بالإضافة المتمم، وبذلك تصبح الدلالة الإيحائية لهذه الجملة وهو مرور زمن طويل على موت أبيه.

---

[1]- بديع الزمان الهمذاني، مقامات بديع الزمان الهمذاني ، ص 144.

[2]- المرجع نفسه ، ص293.

[3]- المرجع نفسه، ص77.

الصورة الرابعة: فعل + متمم + فاعل + متمم

وتتجسد هذه الصورة في:

«يَا قَوْمُ قَدْ عِيَل لِفَقْرِي صَبْرِي وَاِنْكَشَفَتْ عَنّي ذُيُولُ السَّتْرِ»[1]

وتتألف هذه الجملة من فعل ماض على وزن افتعل والذي يفيد الطلب الفعل اتصلت به تاء التأنيث الساكنة ، يليه جار ومجرور (عَنّي) والفاعل اسم ظاهر (ذُيُولُ) بالإضافة إلى (السَّتْرِ).

وتدل هذه الجملة على أنه من عادة الغني أن يستر ما في نفسه من حاجة وذلة فإذ حل الفقر به انكشف ستره.

2 – **النمط الثاني: فعل + فاعل+ مفعول به**

ومن أوجه استعمال هذا النمط نجد الصورة الآتية :

الصورة الأولى: فعل+ فاعل(اسم ظاهر)+ مفعول به(اسم ظاهر)

ويمثل هذه الصورة قول الهمذاني في المقامة المضيرية.

«وَتَدُقُّ بِيَدَيْهَا الْأَبْزَارَ»[2].

حيث تتكون هذه الجملة من فعل مضارع(تَدُقُّ) والفاعل اسم ظاهر(بِيَدَيْهَا) اتصلت به لباء لتفيد التعدية والمفعول به (الْأَبْزَارَ) جاء اسما ظاهرا حيث كان التاجر يصف زوجته وأطنب في ذلك حتى ضجر أبو فتح الإسكندري من ثرثرته الطائلة.

ويمثل هذا الصورة قوله أيضا: «قَرَّحَتْ دُمُوعِي خَدّي»[3]

---

[1]– بديع الزمان الهمذاني، مقامات بديع الزمان الهمذاني ، ص 100.

[2]– المرجع نفسه ، ص129.

[3]– المرجع نفسه، ص252.

تتألف هذه الجملة من فعل ماض (قَرَّحَتْ) اتصلت به تاء التأنيث الساكنة يليها فاعل جاء اسم ظاهر (دُمُوعِي) ومفعول به (خَدّي) جاء كذلك اسم ظاهر وتدل هذه الجملة على الحزن الشديد الذي يشعر به حيث أضحى وحيدا.

الصورة الثانية: فعل + فاعل(ضمير متصل) + مفعول به(اسم ظاهر).

وتتجسد هذه الصورة في:

«فَجُلْتُ خُرَاسَانَ»[1].

حيث تتألف هذه الجملة من فعل ماض (جَالَ) اتصلت به تاء الفاعل المتحركة يليها مفعول به جاء اسم ظاهر (خُرَاسَانَ)أي أنه جال جميع أقطارها وقد حافظت هذه الجملة على الترتيب الطبيعي لها.

وتتجسد هذه الصورة أيضا في:

«وَرَعَيْتُ الْكَوَاكبَ»[2]

تتكون هذه الجملة من فعل ماض (رَعَى) اتصلت به تاء الفاعل المتحركة ومفعول به (الْكَوَاكبَ) ورد اسم ظاهر ودلالة هذه الجملة رعى الكواكب راقبها ينتظر مغيبها وهو «مثل للقلق يضرب لعدم بلوغ المراء ضالته»[3] فيصيبه أرق ويستطيل عليه الليل فينتظر الصباح ليتشاغل عما أرقه.

---

[1]– بديع الزمان الهمذاني، مقامات بديع الزمان ، ص253.

[2] – المرجع نفسه، ص 30.

[3]– المرجع نفسه ، ص30.

الصورة الثالثة: فعل + فاعل(غير ظاهر)+ مفعول به + متمم.

وتظهر هذه الصورة في:

«فَإِذَا امْرَأَةٌ مَعَهَا عِقَدُ لآلٍ فِي جِلْدَةِ مَاءٍ وَرِقَّةِ آلٍ تَعْرُضُهُ لِلْبَيْعِ»[1].

تتألف هذه الجملة من فعل مضارع (تَعْرُض) والفاعل غير ظاهر في الجملة يدل عليه السياق اللغوي مما يشير إلى أنه ضمير للمفرد (هي) والمفعول به ضمير متصل متمثلا في(الهاء) يليه جار والمجرور (للبيع)، حيث كان التاجر يروي للأبو الفتح الإسكندري كيف جاءته امرأة تعرض عقد من لأل فأخذه منها واشتراه بثمن بخس.

الصورة الرابعة: فعل + فاعل(ضمير متصل) + مفعول به + متمم.

تتجسد هذه الصورة في: «استخرت الله في القفول»[2]

وتتألف هذه الجملة من فعل ماض (استخار)اتصلت به تاء الفاعل المتحركة ولفظ الجلالة (الله) مفعول به ثم جار ومجرور وتدل هذه الجملة على طلب العون من الله عز وجل في الرجوع سالما.

وتتمثل هذه الصورة أيضا:« وَتَصَفَّحْتُ دَوَاوِينَ الْشُّعَرَاءِ»[3]

تتكون هذه الجملة من فعل ماضي (تَصَفَّحَ) اتصلت به تاء الفاعل المتحركة والمفعول به (دَوَاوِينَ) جمع ديوان والشعراء مضاف اليه وتكمن الدلالة الإيحائية لهذه الجملة أنه اطلع على ما قدمه الشعراء الذين سبقوه وأخذ العبرة منهم.

---

[1]– بديع الزمان الهمذاني، مقامات بديع الزمان الهمداني ، ص 134.

[2]– المرجع نفسه ، ص143 .

[3]– المرجع نفسه، ص 171.

الصورة الخامسة: فعل + فاعل (ضمير متصل)+ متمم + مفعول به(اسم ظاهر)

وتتمثل هذه الصورة في:

«هَزَزْتُ لَهُ الْحُسَامَ فَخِلْتُ إِنِّي سَلَلْتُ بِهِ لَدَى الْظَّلْمَاءِ فَجْرَا»[1] .

يتكون هذا التركيب من فعل ماض (هَزَ) اتصلت به تاء الفاعل المتحركة ثم مضاف إليه (لَهُ) والمفعول به جاء اسم ظاهر (الحُسَامَ) حيث حرك السيف في يده ليتهيأ لضرب العدو فتخيل بريقه ولمعانه كأنه فجر سل في الظلماء.

النمط الثالث: فعل + مفعول به + فاعل

ومن صور هذا النمط نجد:

الصورة الأولى فعل + مفعول به(ضمير متصل) + فاعل(اسم ظاهر)

تتجسد هذه الصورة في:

«فَوَضَعَهُ الْغُلاَمُ وَأَخَذَهُ التَّاجِرُ»[2]

تتكون هاتين الجملتين من فعل ماض (وَضَعَ) و(أَخَذَ) والمفعول به ضمير متصل (الهاء) في كلتا الجملتين أما الفاعل فجاء اسم ظاهر (الغُلاَمُ) و(التَّاجِرُ) حيث كان المقصود من هاتين الجملتين الإبريق الذي أكثر التاجر من وصفه للأبي الفتح الإسكندري

ويمكن أن نمثل لهذه الصورة أيضا

« فَنَالَهُ النّاسُ مَا نَالُوهُ ثُمَّ فَارقَهُم وَتَبِعْتهُ وَعَلِمْتُ أَنَّهُ مُتَعَامٍ»[3].

---

[1]–بديع الزمان الهمذاني، بديع الزمان الهمذاني مقامات ، ص 300.

[2]– المرجع نفسه ، ص 136.

[3]– المرجع نفسه، ص 102.

حيث تتكون هذه الجملة من فعل ماض (نَالَ) والمفعول به ضمير متصل (الهاء) يليها الفاعل (النَّاسُ) جاء اسم ظاهر، وتكمن دلالة هذه الجملة في أن الناس منحوه نقود التي كان يطلبها أبو الفتح المتنكر في زى شيخ متعامي.

الصوة الثانية: فعل+ مفعول به(ضمير متصل) + فاعل(اسم ظاهر)+ متمم

وتتمثل هذه الصورة في :

«وَقَلَبَهُ التَّاجِرُ عَلَى المَكَانِ»[1].

حيث تتكون هذه الجملة من فعل ماض (قَلَبَ) والمفعول به متقدم على فاعله لأنه ضمير متصل والفاعل اسم ظاهر(التَّاجِرُ) يليه الجار والمجرور (عَلَى الْمَكَانِ) حيث كان المقصود من قلبه، فالهاء هنا تعود على الخوان، ونجد أن هذه الجملة تدل على انقلاب الموازين في عصر الهمذاني وتردي الأخلاق وانتشار الفساد والبذخ والفقر فالحياة ليست متوازن بين أفراد المجتمع في ذلك الوقت.

النمط الرابع: مفعول به + فعل + فاعل.

ومن صور هذا النمط:

الصورة الأولى: مفعول به (اسم ظاهر)+ فعل+ فاعل(غير ظاهر)

تتجسد هذه الصورة في:

«وَقُلْنَا دَارَكَ أَتَيْتَ»[2].

[1]- بديع الزمان الهمذاني، مقامات بديع الزمان الهمذاني، ، ص 136.

[2]- المرجع نفسه ص 227.

تتكون هذه الجملة من مفعول به متقدم عن الفعل وفاعله ، والفعل الماضي (أتى) والفاعل غير ظاهر في الجملة يدل عليه السياق اللغوي مما يشير إلى أنه ضمير للمخاطب (أنت)، أي قدمت إلى دارك ومعنى الذي تدل عليه هذه الجملة أن لا تشعر أنك غريب بيننا فخذ راحتك كأنك في بيتك.

الخاتمة

وبعد عرضنا للدلالة الإيحائية في مقامات الهمذاني وما تحمله من أبعاد نخلص إلى النتائج الآتية:

- أن الدلالة الإيحائية قد تناولها العلماء بمصطلحات مختلفة إلا أنها تصب في قالب واحد وهو المعنى الخفي للفظة.
- ورد المصدر واسم الفاعل بكثرة في المقامات إذ ما قرونا بالمشتقات الأخرى.
- أن للمشتقات دلالات يكشف عنها السياق اللغوي الذي وردت فيه.
- أن اسم الآلة لم يرد في المقامات إلا مرة واحدة رغم أن المقامات تنوعت موضوعاتها
- أن الجملة العربية اختلف مفهومها لدى النحويين وتداخل بمفهوم الكلام فانقسم النحاة إلى فريقين، فريق سوى بين الكلام والجملة وفريق فصل بينهما، كما أن العرب القدامى أعطوا عناية كاملة بالمبنى في حين أن المحدثين خالفوا دراسات النحاة القدامى واهتموا بالمعنى.
- تقسيم الجملة إلى نوعين اسمية وفعلية وطغيان الجملة الفعلية على مقامات بديع الزمان الهمذاني في حين أن الاسمية كان حضورها ضئيل في المقامات.
- غلب الزمن الماضي في الجمل الفعلية الواردة في المقامات .

في الأخير نسال الله التوفيق والسداد.

القرآن الكريم برواية حفص عن عاصم.

- **إبراهيم السامرائي**

01 ــ الفعل زمانه وأبنيته، مؤسسة الرسالة، ط3، بيروت، 1983.

- **إبراهيم أنيس**

02 ــ الدلالة الألفاظ، مكتبة لأنجلو المصرية، ط1، مصر، 1958.

03 ــ من أسرار اللغة العربية، مكتبة لأنجلو المصرية، ط6، القاهرة، مصر 1978.

- **أحمد بن فارس (لأبي الحسن أحمد بن فارس بن زكري ت395ه)**

04 ــ معجم مقاييس اللغة، تحقيق، عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، (د ط) (د ت)، ج3

- **أحمد مختار عمر**

05 ــ علم الدلالة، عالم الكتب، ط6، القاهرة، 2006.

- **أحمد مومن**

06 ــ اللسانيات النشأة و التطور، ديوان المطبوعات الجامعية، (د ط)، الساحة المركزية بن عكنون، الجزائر، 2002.

- **أحمد نعيم الكراعين**

07 ــ علم الدلالة بين النظر و التطبيق ، مؤسسة الجامعية للدراسات، ط 1، بيروت لبنان، 1993 .

- **الاستراباذي: (رضي الدين محمد بن الحسن ت 677هـ)**

08 ــ شرح الكافية، تعليق، يوسف حسن عمر، منشورات جامعة قازيوس بنغازي ط2، 1996،ج1.

- **الأشموني**

09 ــ شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، دار الكتاب العربي، ط1، بيروت، لبنان، 1955،ج2.

- **ابن الانباري (الإمام كمال الدين ابو البركات عبد الرحمن بن محمد بن أبي سعد ت577ه)**

10 ــ الإنصاف في مسائل الخلاف، المكتبة العصرية، (د ط)، صيدا، بيروت 1997،ج1.

- **بديع الزمان الهمذاني(حافظ أحمد بن الحسين بن يحي بن بشار أبو الفضل الهمداني)**

11 ــ مقامات بد يع الزمان الهمذاني، مؤسسة الانتشار العربي، ط1، بيروت لبنان، 2003.

- **أبو البقاء الكفوي (أبو البقاء أيوب بن موسى الحسيني ت1094هـ)**

12 ـ الكليات معجم في المصطلحات والفروق، مؤسسة الرسالة، ط2، بيروت لبنان، 1998.

- **تمام حسان**

13ــ الأصول دراسة ابستمولوجية للفكر اللغوي عند العرب ـــــ النحو ـــــ اللغة ــ البلاغية، عالم الكتب، (د ط)، القاهرة، 2000.

14 ــ الخلاصة النحوية، عالم الكتب، ط1، 2000.

15 ــ اللغة العربية معناها ومبناها، دار الثقافة، (د ط)، الدار البيضاء، المغرب، 1994.

- **عبد القاهر الجرجاني**

16 ــ المقتصد في شرح الإيضاح، تحقيق، كاظم بحر المرجان، دار الرشيد للنشر العراق، 1982.

- **ابن جني (أبي الفتح عثمان بن جني ت392ه)**

17 ــ الخصائص، تحقيق محمد على النجار، دار الكتب المصرية، (د ط)، مصر(د ت)،ج1.

- **جورج مونان**

18ــ مفاتيح الألسنة، ترجمة، الطيب البكوش، تقديم، صالح القرمادي، منشورات الجديد (د ط)، تونس، 1981.

- **جون كوهين**

19ــ بنية اللغة الشعرية، ترجمة، محمد الوالي ومحمد العمري، دار توبقال للنشر ط1، المغرب، 1986.

- **الجوهري (ابو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري ت 393هـ)**

20ــ الصحاح، تحقيق، أحمد عبد الغفور عطار، دار العلوم للملايين، ط4 بيروت، لبنان، 1990،ج4.

- **ابن حاجب(أبي عمرو عثمان بن عمر المعروف بابن الحاجب النحوي (ت646ه)**

21ــ الإيضاح في شرح المفصل، تحقيق، موسى بناي العليلي، مطبعة العاني (د ط)، بغداد (د ت) ،ج1.

- **حماسة عبد اللطيف**

22 ــ العلامة الإعرابية في الجملة بين القديم والحديث، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، (د ط)، القاهرة، مصر، 2006 .

- **خليفة بوجادي**

23ــ محاضرات في علم الدلالة مع نصوص وتطبيقات، بيت الحكمة، ط1 سطيف الجزائر 2009.

- **دليلة مزوز**

24ــ الأحكام النحوية بين النحاة وعلماء الدلالة، عالم الكتب الحديث، ط1، الأردن 2011.

- **ابن رشيق القيرواني**

25ــ العمدة في محاسن الشعر وآدبه ونقده، تحقيق، محمد محي الدين عبد الحميد دار الجيل، ط5، بيروت، لبنان، 1983.

- **رمضان عبد الله**

26ــ الصيغ الصرفية في العربية في ضوء علم اللغة المعاصر، مكتبة بستان المعرفة، ط1، الإسكندرية، 2006.

- **الزمخشري (أبو القاسم محمود بن عمر ت 538هـ)**

27ــ المفصل في علم اللغة، دار الجيل، ط3، بيروت، لبنان، (د ت).

- **سيبويه (أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر ت 175هـ)**

28ــ الكتاب، تحقيق، عبد السلام محمد هارون، دار الجيل، ط1، بيروت، (د ت) ج1.

- **سيف الدين طه الفقراء**

29ــ المشتقات في العربية بنية ودلالة وإحصاءا، عالم الكتب الحديث، ط1، اربد الأردن، 2013.

- **السيوطي(الإمام جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر ت 911هـ)**

30ــ الأشباه والنظائر في النحو، تحقيق، عبد العال سالم مكرم، مؤسسة الرسالة ط1، بيروت 1985.

31ــ المزهر في علوم اللغة وأنواعها، مكتبة دار التراث، ط3، القاهرة، (د ت) المجلد1.

32ــ همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، تحقيق،أحمد شمس الدين، دار الكتب العلمية ط1، بيروت، لبنان، 1998، ج1.

- **الشريف الجرجاني**

33ــ التعريفات، تحقيق، محمد صديق المنشاوي، دار الفضيلة، (د ط)، القاهرة مصر، 2004.

- **شوقي ضيف**

34ــ المقامة، دار المعارف، ط3، القاهرة، مصر، 1954.

- **الصادق الحسني الشيرازي**

35ــ موجز في منطق، تحقيق، مازن شاكر التميمي، ط1، 2012.

- **صفية مطهري**

36ــ الدلالة الإيحائية في الصيغة الإفرادية، منشورات اتحاد الكتاب العرب، (د ط) دمشق، 2003،

- **عباس حسن**

37ــ النحو الوافي، دار المعارف، ط3، مصر،(د ت).

- **عبده الراجحي**

38ــ في التطبيق النحوي والصرفي، دار المعرفة الجامعية، (د ط)، إسكندرية 1992.

- **عفاف موقو**

39ــ الدلالة الإيحائية في الشعر العربي الحديث، تقديم، شكري المبخوت، دار الجيل، ط1، بيروت، لبنان، 2007.

- **علي ابو المكاوم**

40ــ الجملة الاسمية، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع، ط1، القاهرة، 2007.

- **علي جابر المنصور**

41ــ الدلالة الزمنية في الجملة العربية، الدار العلمية الدولية ودار الثقافة، ط1 عمان، الأردن، 2002.

- **عمر بن قينة**

42ــ فن المقامة في الأدب العربي الجزائري، دار المعرفة، (د ط)، باب الواد الجزائر، 2009.

- **فاضل صالح السامرائي**

43ــ معاني الأبنية في العربية ، دار عمان ، ط2 ،عمان ، الأردن 2007.

- **الفاكهي (الإمام عبد الله ابن احمد الفاكهي ت972ه)**

44ــ شرح كتاب الحدود في النحو، تحقيق، المتولي رمضان، أحمد الدميري، مكتبة وهبة، ط2، القاهرة ، 1993.

- **فايز الداية**

45ــ علم الدلالة العربي النظر والتطبيق، دار الفكر، ط2، دمشق، سورية، 1996.

- **فتحي عبد الفتاح الدجني**

46 ــ الجملة النحوية نشأة و تطور و إعرابا، مكتبة الفلاح، ط2، الكويت، 1987.

- **الفيروز آبادي**

47 ــ القاموس المحيط، دار الكتب العلمية، ط1، بيروت، 1999.

- **مبرد(أبو العباس محمد بن يزيد بن عبد الأكبر بن عمير ت 285هـ)**

48 ــ المقتضب تحقيق، محمد عبد الخالق عضيمة، مطابع الأهرام التجارية قليوب ط3، القاهرة، مصر، 1994 .

- **مجمع اللغة العربية**

49 ــ المنجد في اللغة العربية المعاصرة، دار المشرق، ط1، بيروت، لبنان،2000.

- **محمد أحمد نحلة**

50 ــ مدخل إلى دراسة الجملة العربية، دار النهضة، (د ط)، بيروت، (د ت).

- **محمد بوزواوي**

51 ــ المصادر والمشتقات، دار مداني، (د ط)، 2003.

- **محمد خان**

52 ــ لغة القرآن الكريم ، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، عين مليلة 2004 .

- **محمد رزق شعير**

53 ــ الجمل المحتملة للاسمية و الفعلية، مكتبة جزيرة، (د ط) ، (د ت).

- **محمد سعيد محمد**

54 ــ في علم الدلالة، مكتبة زهراء الشرق، ط1، القاهرة، 2002.

- **محمد منال عبد اللطيف**

55 ــ مدخل إلى علم الصرف، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط1، عمان، الأردن 2000.

- **ابن منظور (أبو الفضل جمال الدين محمد بن كرم ت 711هـ)**

56 ــ لسان العرب، دار صادر، ط1، بيروت، لبنان، 1997.

- **مهدي المخزومي**

57 ــ في النحو العربي نقد وتوجيه، دار الرائد العربي، ط2، بيروت، لبنان، 1986.

- **موريس أبو ناضر**

58 ــ إشارة اللغة ودلالة الكلام، منشورات المختارات، ط1، بيروت، لبنان، 1990.

- **ناظر الجيش(محب الدين محمد بن يوسف بن أحمد ت778ه)**

59 ــ شرح التسهيل المسمى تمهيد لقواعد بشرح تسهيل الفوائد، تحقيق، علي محمد فاخر وآخرون، دار السلام، ط1، القاهرة، مصر،2007.

- **نسرين عبد الله شنوف العلواني**

60 ــ معاني الأبنية الصرفية في ضوء مجمع البيان، دار الكتب العلمية، ط1 بيروت، لبنان 2012.

- **نعمان بو قرة**

61 ــ اللسانيات اتجاتها وقضاياها الراهنة، عالم الكتب الحديث، ط1، اربد، عمان 2009.

- **عبد الهادي الفضلي**

62 ــ مختصر النحو، دار الشروق، ط7، جدة، السعودية، 1980.

- **ابن هشام(الإمام أبو محمد بن عبد الله جمال الدين بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ت761ه)**

63 ــ أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، منشورات المكتبة العصرية،(د ط) صيدا بيروت، (د ت) .

64 ــ مغنى اللبيب عن كتب الأعاريب، تحقيق، محمد محي الدين عبد الحميد المكتبة العصرية، (د ط)، صيدا، بيروت 1991.

65 ــ متن شذور الذهب، الطبعة الأخيرة، القاهرة، 1938.

- **يوسف نصر الله**

66 ــ مقدمات في الأدب وتقنيات التعبير و التواصل، دار البنيان، ط2 لبنان 2012.

ثانيا ــ الرسائل الجامعية المذكرات :

- **جنان منصور كاظم الجبوري**

67 ــ التطور الدلالي للألفاظ في النص القرآني، مذكرة نيل شهادة الدكتوراه، قسم اللغة العربية جامعة بغداد، 2005.

- **حمدي منصور جودي**

68 ــ خصائص الخطاب الحجاجي وبنياته الإقناعية في أعمال البشير الإبراهيمي مذكرة لنيل شهادة الماجستير، قسم الأدب العربي، جامعة محمد خيضر، بسكرة 2008.

ثالثا ــ المجلات ودوريات:

- **سعد حسن عليوي**

69 ــ النكرة والمعرفة في الجملة العربية، مجلة كلية العلوم الإنسانية، جامعة بابل، العراق
(د ت)، العدد 4، المجلد18.

- **مهين حاجي زاده**

70ــ المقامة في الأدب العربي والآداب العالمية، مجلة اللغة العربية وآدابها، جامعة أذربيجان، 2004، العدد4.

فهرس المحتويات

شكر وعرفان

مقدمة.....أـــ ج.

مدخل:مفاهيم أولية .

1ــ تعريف الدلالة..... 05.

أ/ لغة .....05.

ب / اصطلاحا .....06.

2_تعريف الإيحاء.....**06**.

أ/ لغة .....07.

ب/ اصطلاحا.....07.

3_تعريف المقامة.....08.

أ/ لغة.....09.

ب/ اصطلاحا.....10.

4_المصطلحات المرادفة للدلالة الإيحائية.....11.

الفصل الأول: الدلالة الإيحائية للصيغ الصرفية.....14.

المشتقات.....15.

1ــتعريفها.....15.

2ــ أصل الاشتقاق.....17.

أولاــالمصدر.....18.

1ــتعريفه.....18

.

2ــصياغته.....19.

3ــدلالته.....20

.

ثانياــ اسم

الفاعل.....23.

1ــتعريفه.....23

.

2ــصياغته.....24.

3ــ دلالته.....26.

ثالثاــ اسم المفعول.....31.

1ــ تعريفه.....31.

2ــصياغته.....32.

3ــدلالته.....34.

رابعاــ الصفة المشبهة.....37.

1ــتعريفها.....37.

2 ــ أبنية الصفة المشبهة.....38.

3ــ دلالتها.....39.

خامساــ صيغ المبالغة:.....40.

1ــ تعريفها.....40.

2ــأوزانها.....40.

3ــدلالتها.....41.

سادساــ اسم التفضيل.....42.

1ــتعريفها.....43.

2ــ صياغته.....43.

3ــ دلالته.....44.

سابعاــ اسما المكان والزمان.....45.

1ــتعريفهما.....45.

2ــصياغتهما.....45.

3ــدلالتهما.....45.

ثامناــ اسم الآلة:.....46.

1ــ تعريفه.....46.

2ــ صياغته.....46.

3ــدلالته.....46.

الفصل الثاني: الدلالة الإيحائية للتركيب.....48.

أولاــ الجملة.....49.

أــ لغة.....49.

ب ــاصطلاحا.....49.

ثانياــ أنواع الجمل.....58.

1ــ الجملة الاسمية.....58.

2ــ الجملة الفعلية.....61.

ثالثاــ أنماط الجملة الاسمية ودلالتها الإيحائية.....61.

1ــ النمط الاول.....61.

النمط الثاني.....66.

3ــ النمط الثالث.....67.

رابعاــ أنماط الجملة الفعلية ودلالتها الإيحائية.....68.

1ــ النمط الاول.....68.

2ــ النمط الثاني.....71.

3ــ النمط الثالث.....74.

4 ــ النمط الرابع.....75.

الخاتمة.....77.

قائمة المصادر والمراجع..... 79ــ87.

فهرس المحتويات.....89ــ93.

الملخص

لقد إعتنى هذا البحث بدراسة الجانب الدلالي لمقامات الهمذاني ، وهي دراسة وصفية تحليلية تهدف إلى إبراز الأبعاد المتعددة للدلالة الإيحائية من خلال عرض المعاني المختلفة التي تخرج إليها وقد جاء كل هذا ضمن مدخل وفصلين و خاتمة على النحو الأتي

جاء المدخل متضمنا المفاهيم الأولية عن الموضوع

و الفصل الأول : تضمن الحديث عن الدلالة الإيحائية للصيغ الصرفية

أما الفصل الثاني : تناول الدلالة الإيحائية التركيبية

وختمت الدراسة بخاتمة عرض فيها أهم النتائج التي تم التوصل إليها

abstract

this research have taken care of studying semantic side of Hamadhani shrines,and it is study of descriptive and analytical aims to highlight the multiple dimensions of suggestive significance through the presentation of the different meanings that go out to have and all that came including the entrance two chapters and a conclusion as follows

Entrance came including initial concepts on the subject

And the first chapter: included talk about the significance suggestive formulas morphological

The second chapter: contain significance suggestive compositional

The study concluded by conclusion that shou the most important results that have been reached